



# الكلمة الطبية





# كلمة العدد

مختاري نجاه

3

يا حبيبَ الله عُدْرًا  
حبيب القلوب قد أهين  
و وُضعنا نحن في كمين  
ما لكم يا مسلمين؟؟  
أتنقضون العهد و اليمين!!  
لا أشكّ في هذا لأن ليس من شيمكم يا مخلصين  
فانقف على صوت واحد و نوحد الغنة  
نطفئ النار و نخمد الفتنة  
و نقول عذرا يا حبيب الله منك عذرا  
عذرا يا قائد الأمة، يا رافع الهمة، يا صاحب القمة  
أرأيت ما فعل الأعداء، أعداء القرآن و السنة  
عذرا يا حبيب الله عذرا منك عذرا  
إن لم ندفع عنك شرًا  
و أنت الذي تميت لنا خيرا  
عذرا إن صمتنا، فنتبأ لهم و لنا



أنظر لحالنا! كيف أصبحوا  
يتعرضون لك ..  
و في عرضك ما منعوا  
و نحن ماذا فعلنا، نرى ونسمع!!!  
لا يعرفون لك أي إجلالا و قدرا..  
فكيف يعرفون و المسلمون في سبات نائمون!!!!!!  
لا يهتّبون لنصرة الصادق الأمين....  
الويل لهم من كفره ملحدين...  
بالعرب مستهزئين..  
على الإسلام حاقدين.. على كفرهم مازالوا مصمّمين..  
في الأرض مفسدين.. و عن الدعوة معرضين..  
فعدرا يا حبيبنا عدرا  
أين الإسلام مئا و أين منه نحن؟؟ أكيد قد تُهنا و ضِعنا..  
و للتهج السويّ، السليم ضالنا  
فأين فينا من أحفاد أبي بكر و ابن الخطاب و علي و عثمان، صهر  
العدنان

أين شاعر فينا مثل حسّان، يرميهم بنبال تحرق تلك الكيان  
من فينا يصرخ و ا معتصماه فتتحرك لها الجيوش  
إبان رسموك و صمّتنا و فيك عُزينا  
و قالوا ساخرين ألهمكم الله سلوانا

هل لنا من نصر و هذا حالنا؟؟!!  
أغرقتنا المعاصي في وحل العار  
و الدّمار  
و البعض منّا يحترق غيضا منهار  
و هم يتراقصون على أنغام عجزنا، قيتارا و مزمارا  
و بعد الرّسم فيلما للجدل أثار..  
كيف لا و رسولنا يُمثل و شخصه الكريم عن هذا منزّه..  
سلاحهم في الحرب مقاومة.. و نحن نحدّها بسيف المقاطعة  
كيف لا عنك هذا نمنع؟؟ و أنت الحبيب يوم الصراط يشفع!!  
ألا يدلّ القرآن عن خير البشر؟؟!! و رسول ميمون فينا أغر!!  
ففدا قبر أنت ساكنه، فيه الهدى و العلم و العمل  
نرجو شفاعتك يوم تضيق الحيل  
فيوم قادم يرين الله فيهم حذفهم  
و نسرّ لزوالهم و نمحو خطاهم  
و على خطى حبيبنا نسير.. و الفؤاد له أسير  
فعدرا يا رسول الله إن صمتنا..  
أو الصّمت حكمة اتخذنا  
لعلّ بها سنحطّم القيد و الكسر  
بيننا و بينهم في كلّ أمر..

فهذا حبيبنا يُسبّ.. ألهذا نرضى

و نحبّ؟؟

محال ففي حبّ رسول الله المختار

لنضع بصمة إليها يشار

عذرا يا سيّدي يا حبيب

اعتدنا و ما في الأمر عجيب

ستزول الغمامة يوما، على كلّ وجه كئيب..

و تُرسم بصمة فجر سعيد، يحمل **راية نصر يا حبيب**



**إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق**

ليبين لنا أن الهدف من الرسالة  
الإسلامية هو الأخلاق أولا و

حديث شريف قاله سيد  
الرسول صلى الله عليه و سلم



فالنظافة عنوان الحضارة..  
فتخيل عزيزي القارئ لو  
استنكر الجميع النظافة،  
فتتحول هذه الأمكنة من مكان  
هادئ جميل إلى مكب قمامة  
قد كَوَّمها الإنسان بكتا يديه،  
إن النظافة من مكارم  
الأخلاق، وتصور لو أن كل  
شخص تجاهل النظافة فستحل  
كارثة كبرى فتعم النفايات  
أنحاء البلد بسبب الإهمال  
واللامبالاة. لذا فلنعالج هذه  
المشكلة قبل أن تُصبح  
عويصة ولنقتدي بنبينا في  
إماتة الأذى و إزاحة  
الأوساخ.

التلميذة: فاطمة الزهراء صدوق

آخرا، والتسامي إلى أعلى  
درجات الكمال..

لقد لمحتُ في إحدى  
الأماكن العامة من يرمي  
القاذورات، و عندما يُطلب منه  
أن يرفعها فإنه يَهْزُ كتفيه، و  
يذهب غير مبالٍ بما فعل و كأن  
الإنسان الذي ينظف المكان  
إنسان حقير، أو أن هذا العمل  
حقير و إذا ما قام شخص برفع  
ما رماه غيره، فإنه يُنظر إليه  
نظرة استنكار و احتقار.

صحيح أن المكان عام، ولكن  
يجب المحافظة عليه، لأننا لسنا  
وحدنا من يجوب هذا المكان و  
على الأرجح تلك الأمكنة،

لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان

**ما معنى العمل؟**

نؤثث به بيوتنا والموظف يبذل  
جهدا لتسيير المؤسسات والتلميذ  
يبذل جهدا لفهم الدروس  
واكتساب العلم.

وبالعلم يرقى الوطن ويسمو ..  
إذا هو سبب تقدمه فلولا له لم

العمل هو ما يبذله الإنسان من  
جهد عضلي أو فكري لإنتاج  
شيء يحتاجه في حياته فالفلاح  
يبذل جهدا لإنتاج ما نأكله من  
حبوب ولحوم وفواكه.. والحرفي  
يبذل جهدا لصنع شيء نلبسه أو



كنتم تعملون" صدق الله  
العظيم

وعن الديلمي أيضا:

إن الله يحب أن يرى عبده  
تعبا في طلب حلاله.

الداعي بلا عمل كقوس بلا  
وتر

التلميذة: شيما بسجراري

ظهرت الإختراعات العظيمة  
والعجيبة التي أسعدت البشرية  
وجعلت الإنسان يُسخر كل ما  
حوله لخدمته ويوفر الرخاء له .

والعمل عبادة حثنا الله تعالى  
في قوله الكريم: "وقل اعملوا  
فسيرى الله عملكم ورسوله  
والمؤمنون وستردون عالم  
الغيب والشهادة فينبئكم بما

## العجز والكسل

فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر  
الله ما شاء فعل، ف"إن" تفتح  
عمل الشيطان - رواه مسلم -

ولن يكسل العبد وهو يؤمن  
بدعوة الله إلى المسابقة إلى الله  
في قوله: "سابقو إلى مغفرة من  
ربكم وجنة عرضها كعرض  
السماء والأرض" . ويأمر  
بالمنافسة في قوله: "وفي ذلك  
فليتنافس المتنافسون". ومن  
مظاهر العجز والكسل.. أخي  
القارئ أختي القارئة: أن يسمع

إن العبد المسلم العاقل لا يعجز  
ولا يتكاسل بل يعزم وينشط  
ويعمل ويحرص إذا العجز  
والكسل خلقان استعاذ منهما  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
فكثيرا ما كان يقول: اللهم أعوذ  
بك من العجز والكسل والجبن  
والهرم والبخل . وأوصى صلى  
الله عليه وسلم بالعمل والحرص  
قال: أحرص على ما ينفعك  
واستعن بالله ولا تعجز وإذا  
أصابك شيء فلا تقل لو أني





يتطلب منه وقتا وزمنا طويلا ولا يعمل عملا ينتفع به في دنياه وأخراه أو فرصة دخول شهر رمضان فلم يغتنم ليلاليه للقيام أو وجود أبوين كبيرين عاجزين أو أحدهما وهو قادر على برهما والإحسان إليهما ولم يبرهما ولم يحسن إليهما عجزا وكسلا أو شحا وبخلا أو عقوقا والعياذ بالله

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر ومن خشية المحيا والممات .

التلميذة: نصيرة بن مزيان

المؤذن للصلاة ويتشاغل عن الإجابة بالنوم أو الكلام أو العمل غير الضروري، حتى يكاد يخرج وقت الصلاة ويقوم ويصلي منفردا في آخر وقتها. وأن يقضي المرء الساعة والساعات على مقاعد المقاهي وكرسي المنتزهات أو متجولا في الشوارع والأسواق ولديه أعمال تتطلب منه الإنجاز فلا ينجزها .. و منها ترك العمل النافع كطلب العلم أو غرس الأرض أو تشيد البنيان وما إلى ذلك من الأعمال النافعة في الدنيا والآخرة. يتركه بدعوى أنه كبير في السن، أو أنه غير أهل لهذا العمل أو أن هذا العمل

## ثلاث لياالي

الحبيب – هي:

### 1- الليلة الأولى: ليلة ميلادك

وليلة ميلادك هي الليلة التي تأتي فيها إلى الدنيا باكياً لكن

تمر بكل إنسان منا ثلاث لياال مهمات عظيمة تمثل منعطفاً مهماً في حياته، بل ويتوقف عليهن مستقبله القريب ومستقبله البعيد وهذه اللياالي الثلاث – أيها



عن شمالك فالطحال..  
وعلمتك القيام والقعود في  
بطن أمك.. فهل يقدر على  
ذلك غيري؟ فلما أن تمت  
مدتك.. وأوحيت إلى الملك  
بالأرحام أن يخرجك،  
فأخرجك على ريشة من  
جناحك.. لا لك سن تقطع..  
ولا يد تبطش.. ولا قدم  
تسعى.. فأنبعث لك عرقين  
رقيقين في صدر أمك يجريان  
لبناً خالصاً.. حاراً في  
الشتاء.. بارداً في الصيف..  
وألقيت محبتك في قلب  
أبويك.. فلا يشبعان حتى  
تشبع.. ولا يرقدان حتى  
ترقد.. فلما قوي ظهرك وأشدت  
أزرك.. بارزنتني بالمعاصي  
في خلواتك.. ولم تستحي  
مني.. ومع هذا.. إن دعوتني  
أجبتك.. وإن سألتني  
أعطيتك.. وإن تبت لي  
قبلتك..). أخرجهُ أبو نعيم في  
الخليصة (10/399).  
فمن نعم الله تعالى عليك أنه  
أودع الحنان والرحمة في  
قلب والديك فهما قبل مولدك  
يسألان الله الذرية الطيبة  
الصالحة قال تعالى: " رَبَّنَا  
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا  
فِرَّةً أَعْيُنَ وَاجْعَلْنَا لِمُنْتَقِنَ

من حولك يكونون في سعادة  
وسرور وفرح وحبور وتأتي  
إلى الحياة لا تدري شيئاً عنها  
قال تعالى: " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ  
مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَّا تَعْلَمُونَ  
شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ  
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ (78) سورة النحل .  
قال الشاعر:

ولدتك إذ ولدتك أمك باكياً  
\* \* \* والقوم حولك  
يضحكون سروراً  
فاعمل ليوم أن تكون إذا بكوا  
\* \* \* في يوم موتك ضاحكاً  
مسوراً

لكن الله الكريم يمتنُّ عليك  
بنعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصى  
فكما امتن عليك قبل خلقك، قد  
تتابعت عليك نعمه منذ  
أصبحت جنيناً في بطن أمك  
ولقد جاء في بعض الآثار:  
(يا ابن آدم.. جعلتك في بطن  
أمك.. وغشيت وجهك بغشاء  
لكي لا تنفر من الرحم..  
وجعلت وجهك إلى ظهر أمك  
لئلا تؤذيك رائحة الطعام..  
وجعلت لك متكاً عن يمينك  
ومتكاً عن شمالك.. فأما الذي  
عن يمينك فالكبد.. وأما الذي



صحيح العقل، سوي الجسم، سليم الحواس، فإن حياة الإنسان كل لا يتجزأ، وإن حياته الجسمية في الصغر مؤشرا إلى حالته في الكبر، وإن العقل السليم في الجسم السليم والإسلام يريد منا أن نربي أولادنا على القوة والنشاط، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير )) رواه مسلم وابن ماجه وأحمد عن أبي هريرة مرفوعا (الفتح الكبير 250/3، صحيح مسلم 215/16).

وتتعهدك أمك بالرضاع والحنان والأب بالرعاية والمسؤولية والتربية. قال الشاعر:

قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَخْدَاتَ فِي مَهَلٍ \* \* \* وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْكِبَرَةِ الْأَدَبُ

إِنَّ الْعُصُونَ إِذَا قَوْمَتْهَا اعْتَدَلَتْ \* \* \* وَلَنْ تَلِينَ إِذَا قَوْمَتْهَا الْخَشْبُ

إماماً" (الفرقان: 74) ثم فرحهما بمقدمك وحرصهما على أن يقرعا سمعك ابتداءً بندااء التوحيد لتبدأ بتنفيذ العهد الذي أخذه الله تعالى من بيني آدم من ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم " وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا " الأعراف: 172.

ثم يختاران لك الاسم الحسن فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالوا يا رسول الله قد علمنا ما حق الوالد فما حق الولد؟ قال: (( أن يحسن اسمه، ويحسن أدبه )) رواه البيهقي عن ابن عباس (فيض القدير 394/3).

ثم يكرمانك بالعقيقة لإعلان السعادة والفرح والبشر بمقدمك، وتكون العقيقة بذبح شاة أو أكثر عن المولود يوم أسبوعه، لإطعام الأهل والأقارب والجيران بهذه المناسبة السعيدة وتقديم الشكر لله تعالى على فضله و نعمه. و بعدها يرعيانك في مأكلك ومشربك وملبسك لتكون



فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ.  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (21805)167/5  
وَالْبُخَارِيُّ " فِي " الْأَدَبِ  
الْمَفْرَدِ " 227 و "مسلم"  
(.2292)82/3

فهي ليلة السكن والمودة  
والرحمة وفي تلك الليلة تسعد  
ويسعد من حولك لذا تستحب  
الوليمة ودعوة الناس  
للمشاركة في عرسك فعن  
حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ  
بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ ، أَسْهَمَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ  
، فَطَارَ سَهْمُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ  
عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ،  
فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : تَعَالَ حَتَّى  
أَقَاسِمَكَ مَالِي ، وَأَنْزَلَ لَكَ عَنْ  
أَيِّ امْرَأَتِي شِئْتِ ، فَأَكْفِيكَ  
الْعَمَلَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَانَ  
بْنُ عَوْفٍ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي  
أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، ذُلُّونِي عَلَى  
السُّوقِ ، فَخَرَجَ فَأَصَابَ شَيْئًا ،  
فَخَطَبَ امْرَأَةً فَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا ؟ قَالَ  
: عَلَى نَوَاةٍ مِنْ دَهَبٍ . قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ . أَخْرَجَهُ  
مَالِكُ "الموطأ" 1570

هذا كله يتبع ليلة مولدك فأنعم  
به من ليلة ويا سعد من حولك  
إذا سعدوا بك ويا شقاءهم إذا  
شققوا بك.

## 2- الليلة الثانية : ليلة زفافك

والليلة الثانية من لياليك في  
هذه الحياة ليلة زفافك فأنعم  
بها وأهنأ من ليلة فهي ليلة  
من أجمل ليالي العمر وهي  
ليلة طاعة وعبادة لا ليلة  
فجور ومعصية كما يفعل  
البعض ولا يفهم البعض من  
قولي ليلة طاعة وعبادة أنها  
ليلة اعتكاف وتهجد وصلاة  
بل هي ليلة إحياء سنة من  
سنن الفطرة وسنة من سنن  
الإسلام قال تعالى : " وَمِنْ  
آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ  
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي  
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)  
سورة الروم.  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فيها: " وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ  
صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
أَيُّتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ  
فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ  
وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ، أَكَانَ عَلَيْهِ  
فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا



مقدمة رأس زوجك وتدعو لها فعن شُعَيْبٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً ، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ . وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا ، فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : زَادَ أَبُو سَعِيدٍ : ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا ، وَلْيَذْعُ بِالْبُرْكَاتِ ، فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْخَادِمِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي "خُلُقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ" 27 و"أَبُو دَاوُدَ" 2160 و"ابن ماجة" 1918 و"النسائي" ، فِي "عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ" 240 .

ثم يستحب لكما أن تصليا ركعتين معاً لما روي عن ابن مسعود أن النبي قال: " إذا دخلت المرأة على زوجها يقوم الرجل فتقوم من خلفه فيصليان ركعتين ويقول: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لأهلي في. اللهم أرزقهم مني وارزقني منهم، اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وافرقت بيننا إذا فرقت في خير ". أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ

و"أحمد" 3190(13007) و"البخاري" 2049 الترمذي" 1933 و"النسائي" 119/6.

و رخص الإسلام في العرس بإعلان النكاح بالضرب على الدف فقط والغناء المباح الذي ليس فيه وصف الجمال وذكر الفجور، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَصَلُّ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: الدُّفُّ، وَالصَّوْتُ، فِي النَّكَاحِ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (418/3) (15530) و"ابن ماجة" 1896 و"الترمذي" 1088 و"النسائي" 127/6 .

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ: أَهْدَيْتُمُ الْجَارِيَةَ إِلَى بَيْتِهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلَّا بَعْتُمُ مَعَهَا مَنْ يُغْنِيهِمْ، يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحْيَاكُمْ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ 391/3 (15279) و"النسائي" ، فِي "الكبرى" 5540

و في تلك الليلة التي تبدأ فيها بوضع يدك اليمنى على



أَعُوذُ أَبَدًا. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ  
452/6 و"ابن ماجة" 3298.

وهذا فيه نوع من الإيناس  
والملاطفة للزوجة ثم عليك  
بهذا الدعاء إذا أتيتك أهلك "  
اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ  
الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا. فَإِنَّهُ إِنْ  
يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ  
يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا. أَخْرَجَهُ  
"أحمد" 211/6 (1867)

و"الدارمي" 2212  
و"البخاري" 48/1 (141).

ثم احذرا أن تنشرا أسرار  
المعاشرة الزوجية فعن عبد  
الرحمن بن سعد قال :  
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ  
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
الله عليه وسلم: إِنْ مِنْ أَعْظَمِ  
الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ  
وَيُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا..  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ 69/3 (11678)

و"مسلم" 157/4 (3532) و"أبو  
داود" 4870.

ثم أوصها بنفسها خيراً وبك  
وبأهلك خيراً كما أوصى  
الشافعي زوجته فقال:

خذي العفو مني تستديمي مودتي  
\* \* ولا تنطقي في سورتى حين  
أغضبُ

وصححه الألباني آداب  
الزفاف 95.

ثم يسن لكما شرب إناءين من  
اللبن فقد روي أن النبي  
صلى الله عليه وسلم حينما  
بنى بعائشة رضي الله عنها  
فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهَا ، فَأَتَى  
بِعُسِّ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاولَهَا  
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَحَفَّضَتْ رَأْسَهَا وَاسْتَحْيَتْ .  
قَالَتْ: أَسْمَاءُ: فَأَنْتَهَرْتُهَا وَقُلْتُ  
لَهَا: خُذِي مِنْ يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى  
الله عليه وسلم. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ  
فَشَرِبْتُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُعْطِيَ  
تِرْبَكَ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَقُلْتُ: يَا  
رَسُولَ اللهِ ، بَلْ خُذْهُ فَاشْرَبْ  
مِنْهُ ثُمَّ نَاولْنِيهِ مِنْ يَدِكَ، فَأَخَذَهُ  
فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولْنِيهِ .

قَالَتْ: فَجَلَسْتُ ثُمَّ وَضَعْتُهُ  
عَلَى رُكْبَتِي، ثُمَّ طَفِقْتُ أُدِيرُهُ  
وَأَتْبَعُهُ بِشَفْتِي، لِأَصِيبَ مِنْهُ  
مَشْرَبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وسلم. ثُمَّ قَالَ لِنِسْوَةٍ عِنْدِي:

نَاولِيهِنَّ . فَقُلْنَ: لَا نَشْتَهِيهِ .  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وسلم: لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا .  
فَهَلْ أَنْتِ مُنْتَهِيَةٌ أَنْ تَقُولِي لَا  
أَشْتَهِيهِ: فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ، لَا





ولا زوجة ولا والد ولا والدة  
ولا ولد ولا أعوان ولا  
حراس وقد جردت من  
الثياب وتوسدت التراب،  
وفارقت الأهل والأحباب  
وتركت الأصحاب قال  
سبحانه: " ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ  
مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ  
وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ". سورة  
الأنعام: 62.

قال الشاعر:

فارقنا موضع مرقدي \*\*\*  
يوماً ففارقني السكون

القبر أول ليلة \*\*\* بالله قل ما  
يكون؟

كَانَ عُمَانُ بْنُ عَقَّانَ ، إِذَا  
وَقَفَ عَلَى قَبْرِ ، يَبْكِي حَتَّى  
يَيْلُ لِحَيْتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : تَذَكَّرُ  
الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَا تَبْكِي ،  
وَتَبْكِي مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْقَبْرَ أَوْلُ مَنَازِلِ  
الْآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَّاهُ ، فَمَا  
بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ  
مِنْهُ ، فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ . قَالَ :  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رَأَيْتُ مَنَظَرًا  
قَطُّ ، إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ .

ولا تتقرينى نقرى الـدف  
مـرة \* \* فإنيك لا  
تدريين كيف المغيب

ولا تكثري الشكوى فتذهب  
بالقوى \* \* ويأبأك قلبي  
والقلوب تغلب

فإني رأيت الحب في القلب  
والأذى \* \* إذا اجتمع لم يلبث  
الحب يذهب

### 3- الليلة الثالثة : ليلية وفاتك

وأما الليلة الثالثة فهي الليلة  
التي تفارق فيها هذه الحياة  
إلى حياة أخرى هي الليلة  
التي توضع فيها في قبرك  
ويتولى عنك الأهل والخلان  
والأحباب والأموال  
والمناصب ويبقى معك  
عملك الذي قدمته قال تعالى  
: " يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا  
عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا  
عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا  
وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ  
رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ". سورة آل  
عمران: 30.  
فتخيل نفسك وأنت في قبرك  
وحيداً فريداً لا أنيس ولا  
جليس ولا رفيق ولا صاحب



فَقَالَ هَارُونُ : دَعَهُ ؛ فَإِنَّهُ رَأَى  
فِي عَمَى فِكْرَهُ أَنْ يَزِيدَنَا عَمَى

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (4267)  
و"التِّرْمِذِي" 2308.

ابن عبد البر: المجالسة  
وجواهر العلم 427/4.

وكان الربيع بن خثيم يتجهز  
لتلك الليلة، ويروى أنه حفر  
في بيته حفرة، فكان إذا وجد  
في قلبه قساوة دخل فيها،  
وكان يمثل نفسه أنه قد مات  
وندم وسأل الرجعة، فيقول:  
(رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ  
صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ)، ثم يجيب  
نفسه فيقول: قد رجعت يا  
ربيـع.

قال الأصمعي؛ قال: بَعَثَ إِلَيَّ  
هَارُونُ الرَّشِيدُ وَقَدْ زَخْرَفَ  
مَجَالِسَهُ وَبَالَغَ فِيهَا وَفِي  
بَنَائِهَا، وَضَعَ فِيهَا طَعَامًا  
كَثِيرًا، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ أَبِي  
الْعَتَاهِيَةَ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : صِفْ  
لَنَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ نَعِيمِ هَذِهِ  
الدُّنْيَا؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

عِشْ مَا بَدَأَ لَكَ سَالِمًا \* \* \*  
فِي ظِلِّ شَاهِقَةِ الْقُصُورِ

فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ! ثُمَّ مَاذَا؟  
فَقَالَ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مُصَلِّيًا فَرَأَى نَاسًا  
كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ  
لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ  
لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى فَأَكْثَرُوا مِنْ  
ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَاتِ، الْمَوْتِ فَإِنَّهُ  
لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ  
فِيهِ، فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْعُرْبَةِ  
وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ  
الثَّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ فَإِذَا  
دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ  
الْقَبْرُ: مَرْحَبًا

يُسْعَى عَلَيْكَ بِمَا اشْتَهَيْتُ \* \* \*  
\* لَدَى الرِّوَّاحِ وَفِي البُكُورِ

فَقَالَ : أَحْسَنْتَ أَيْضًا! ثُمَّ مَاذَا؟  
فَقَالَ:

فَإِذَا النُّفُوسُ تَقَعَّقَعَتْ \* \* \*  
فِي ضَيْقِ حَشْرَجَةِ الصُّدُورِ

فَهُنَاكَ تَعْلَمُ مَوْقِفَنَا \* \* \* مَا  
كُنْتَ إِلَّا فِي عُرُورِ

فَبَكَى هَارُونُ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ  
يَحْيَى: بَعَثَ إِلَيْكَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ لِسِرِّهِ فَأَحْزَنَتْهُ!





يا من بدنياهُ اشتغلُ \* \* \*  
وغرّه طولُ الأملُ

الموتُ يأتي بغتة \* \* \*  
والقبرُ صندوقُ العملُ

فما عليك - أيها الحبيب - إلا  
أن تتذكر هذه الحقائق:

عندما تولد يُؤدّن فيك من غير  
صلاة .. وعندما تموت يُصلى  
عليك من غير أذان .. عندما  
تولد لا تعلم من الذي أخرجك  
من بطن أمك .. وعندما  
تموت لا تعلم من الذي حملك  
على الأكتاف .. عندما ولدت  
تغسّل وتنظّف .. وعندما  
تموت تغسّل وتنظّف .. عندما  
تولد يفرح بك والديك وأهلك  
.. وعندما تموت يبكي عليك  
والديك وأهلك.

... عندما كنت في بطن أمك  
كنت في مكان ضيق وظلمة  
.. وعندما تموت تكون في  
مكان ضيق وظلمة .. عندما  
وُلدت يغطى عليك بالقماش  
لكي يستروك .. وعندما  
تموت تكفن بالقماش لكي  
يستروك عندما ولدت وكبرت  
يسألك الناس عن شهادتك  
وخبراتك .. وعندما تموت لا  
تسأل إلا عن عمالك فقط ..

وأهلاً أما إن كنت لأحبّ مَنْ  
يمشي على ظهري إليّ فإذْ  
وليتك اليوم وصيرت إليّ  
فستري صنيعي بك قال:  
فيسع له مدّ بصره ويفتح له  
باب إلى الجنة وإذا دفن العبدُ  
الفاجر أو الكافر قال له القبرُ:  
لا مرحباً ولا أهلاً . أما إن  
كنت لأبغض مَنْ يمشي على  
ظهري إليّ فإذْ وليتك اليوم  
وصيرت إليّ فستري صنيعي  
بك قال : فيلتئم عليه حتى  
تلتقي عليه ، وتختلف  
أضلاعهُ قال : قال رسولُ  
الله صلى الله عليه وسلم  
بأصابعه فأدخل بعضها في  
جوف بعض قال: ويقيضُ الله  
له سبعين تبيلاً لو أنّ واحداً  
منها نفخ في الأرض، ما  
أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا  
فيئهنّهُ ويخدشهُ حتى يفضى  
به إلى الحساب. قال : قال  
رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم : إنّما القبرُ روضةٌ من  
رياض الجنة أو حفرةٌ من  
حفر النار. أخرجه الترمذي  
(2460) حديث رقم : 1231 في  
ضعيف الجامع.

قال الشاعر:



\*\*\* من كل أوبٍ إليها  
وافد يفد

حوض هنالك مورود بلا  
كذبٍ \*\*\* لابد من ورده  
يوماً كما وردوا

وكان الحسن يقول: ابن آدم  
إنك تموت وحدك، وتبعث  
وحداً، وتحاسب وحدك. ابن  
آدم: لو أن الناس كلهم أطاعوا  
الله وعصيت أنت لم تنفعك  
طاعتهم، ولو عصوا الله  
وأطعت أنت لم تضرك  
معصيتهم. ابن آدم: ذنبك  
ذنبك، فإنما هو لحمك ودمك  
وإن تكن الأخرى فإنما هي  
نار لا تطفأ وجسم لا يبلى  
ونفس لا تموت. حلية الأولياء  
155/2.

-فيا ترى هل أعددت نفسك  
لأول ليلة في قبرك؟  
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ،  
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ : " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
حِنَاةٍ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ  
جَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى الْقَبْرِ ، قَالَ : فَاسْتَدْرْتُ  
فَاسْتَقْبَلْتُهُ ، قَالَ : فَبَكَى حَتَّى بَلَ  
الثَّرَى ، ثُمَّ قَالَ : إِخْوَانِي لِمِثْل

فهل أعددت للسؤال جواباً؟؟.  
و يقال: إن الأرض تنادي كل  
يوم فتقول: يا ابن آدم تمشي  
على ظهري ومصيرك في  
بطني!! يا ابن آدم تأكل  
الألوان على ظهري، وتأكلك  
الديدان في بطني!  
يا ابن آدم تضحك على  
ظهري، فسوف تبكي في  
بطني!  
يا ابن آدم تفرح على ظهري،  
فسوف تحزن في بطني!  
يا ابن آدم تذنب على ظهري  
فسوف تعذب في بطني!

كان عمر بن الخطاب يتمثل:

لا شيء مما ترى تبقى  
بشاشته \*\*\* يبقى الإله  
ويودي المال والولد

لم تغن عن هرمز يوماً  
خزائنه \*\*\* والخلد قد  
حاولت عاداً فما خلدوا

ولا سليمان إذ تجري الرياح

له \*\*\* والإنس والجن فيما  
بينها ترد

أين الملوك التي كانت لعزتها



سيرة ابن هشام 527/2.  
قال الشاعر:  
تالله لو عاش الفتى في  
دهره \*\*\* \* ألقا من الأعوام  
مالك أمره

متلذذا معهم بكل لذية \*\*  
\* متنعما بالعيش مدة  
عمره

لا يعتريه الهم طول حياته  
\*\*\* \* كلا.. ولا ترد الهموم  
بصدره

ما كان ذلك كله في أن  
يفي \*\*\* \* بمبيت أول ليلة  
في قبره

-هل أعددت نفسك لليلة  
توضع فيها في القبر فيرجع  
كل من كان يشيعك ويبقى لك  
عملك؟

عن عبد الله بن أبي بكر، قال:  
سمعت أنس بن مالك يقول:  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: يتبع الميت ثلاثة،  
فيرجع اثنان، ويبقى واحد،  
يتبعه أهله وماله وعمله،  
فيرجع أهله وماله، ويبقى  
عمله. أخرجه أحمد

هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، فَأَعِدُّوا.  
"وفي رواية: كُنَّا مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَيَّ شَفِيرُ  
الْقَبْرِ، فَبَكَى حَتَّى بَلَ الثَّرَى،  
ثُمَّ قَالَ: يَا إِخْوَانِي، لِمِثْلِ هَذَا  
فَأَعِدُّوا. أخرجه أحمد  
4/294(18802) و"ابن ماجة"  
4195 الألباني: حسن،  
الصحيحة (1751).

عن عبد الله بن مسعود كان  
يحدث قال قمت من جوف  
الليل وأنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
غزوة تبوك، قال فرأيت شعلة  
من نار في ناحية العسكر قال  
فاتبعتها أنظر إليها، فإذا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر وعمر وإذا  
عبد الله ذو الجادين المزنبي  
قد مات وإذا هم قد حفروا له  
ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم في حفرة وأبو بكر  
وعمر يدلانيه إليه وهو يقول  
أدنيا إلي أخاكما، فدلياه إليه  
فلما هياه لشقه قال اللهم اني  
أمسيت راضيا عنه فارض  
عنه. قال يقول وعبد الله بن  
مسعود: يا ليتني كنت صاحب  
الحفرة.



يُروى أن الإسكندر مر بمدينة  
قد ملكها عدة ملوك وبادوا  
فقال هل بقي من نسل هؤلاء  
الملوك أحد فقبل له ما بقي  
منهم إلا رجل واحد يكون في  
هذا المقابر فدعا به فلما  
حضر قال له ما الذي حملك  
على لزوم المقابر قال أردت  
أن أميز عظام الملوك من  
عظام عبيدهم فوجدت الكل  
سواء. فقال له الإسكندر : هل  
لك أن تتبعني فأحيي بك  
شرف أبائك إن كانت لك همة  
فقال إن لي همة عظيمة فإن  
كان بغيتي عندك تبعتك قال  
ما بغيتك قال حياة لا موت  
فيها وشباب ليس معه هرم  
وغنى ليس معه فقر وسرور  
ليس معه مكروه قال ليس  
ذلك عندي فقال وأي خير  
أرجوه عندك إن لم يكن عندك  
هذه الأشياء فامض لشأنك  
ودعني أطلب ذلك ممن يملكه  
وممن هو عنده ثم عاد إلى  
مكانه. "الاشبيلي : العاقبة في  
ذكر الموت 194. » - هل  
أعدت نفسك لليلة قد فارقت  
فيها أموالك وأحبابك وكل ما  
تملك؟

أخرج الدينوري وابن عساكر  
عن كميل بن زياد قال:

110/3 (12104). والبخاري  
134/8 (6514) و"مسلم" 8

211/ (7534) الثرمذي " 2379  
عندما يُقبل عليك ليل أول يوم  
في قبرك ينادي عليك مالك  
الملك و ملك الملوك يقول  
لك: يا ابن آدم رجعوا وتركوك  
في التراب دفنوك ولو ظلوا  
معك ما نفعوك ولم يبق لك إلا  
أنا الحي الذي لا أموت.

قل عطاء الخراساني: أرحم  
ما يكون الرب بعبده . إذا  
دخل في قبره و تفرق الناس  
عنه و أهله .  
كان أبو سليمان الداراني  
يقول في دعائه : يا من لا  
يأنس بشيء أبقاه، و لا  
يستوحش من شيء أفناه، و  
يا أنيس كل غريب، ارحم في  
القبر غربتي ، و يا ثاني كل  
وحيد، أنس في القبر وحدتي.

إذا الرجال ولدت أولادها \* \*  
\* وبليت من كبر أجسادها

وأصبحت أمراضها تعتادها  
\* \* \* تلك زروع قد دنا  
حصادها



-هل أعددت نفسك لليلة  
توضع فيها فيضمك القبر  
ضمة تختلف منها أضلاعك ؟  
عَنْ عَائِشَةَ. عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ لِلْقَبْرِ  
ضَغْطَةٌ وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا  
مِنْهَا نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ  
مُعَاذٍ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ 55/6 وَعَنْ  
نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ  
ضُمَّ ضُمَّ ثُمَّ فُرِّجَ  
عَنْهُ. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ 100/4 ،  
وفي "الكبرى" 2193 . قال  
الحسن: تحرك له العرش  
فرحًا بروحه. انظر: السيرة  
النبوية لأبي شهبه (1/442). لله  
عليه وسلم قال: هَذَا الَّذِي  
تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَقُتِحَتْ لَهُ  
أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ  
أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضُمَّ  
ضُمَّ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ. أَخْرَجَهُ  
النَّسَائِيُّ 100/4 ، وفي  
"الكبرى" . قال الحسن:  
تحرك له العرش فرحًا  
بروحه. انظر: السيرة النبوية  
لأبي شهبه (1/442)

قال الشاعر:

خرجت مع علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه فلما  
أشرف على الجبان التفت إلى  
المقبرة فقال: يا أهل القبور،  
يا أهل البلى، يا أهل الوحشة:  
ما الخبر عندكم؟ فإن الخبر  
عندنا قد قُسمت الأموال،  
وأيتمت الأولاد، واستُبدل  
بالأزواج، فهذا الخبر عندنا؛  
فما الخبر عندكم؟ ثم التفت  
إليّ فقال: يا كميل لو أذن لهم  
في الجواب لقالوا: إن خيرًا  
لزيد القتوى. ثم بكى وقال: يا  
كميل، القبر صندوق العمل،  
وعند الموت يأتيك الخبر.  
المجالسة وجواهر العلم  
148/2 أخرجه ابن عساكر  
(251/50)

قال الشاعر:

لكل شيء إذا ما تم نقصان \*  
\* \* فلا يُغَرِّبُ طَيْبُ الْعَيْشِ  
إِنْسَانُ

هي الأمور كما شاهدتها دول \*  
\* \* من سره زمن ساءته  
أزمان

وهذه الدار لا تبقي على أحد \*  
\* \* ولا يدوم على حال لها  
شان



ربك وعن دينك وعن نبيك ؟

عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ،  
قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ  
مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَيْتَهُنَا إِلَى  
الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَكَأَنَّ  
عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ  
عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ،  
فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: اسْتَعِيدُوا  
بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، مَرَّتَيْنِ،  
أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ  
الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ  
مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ،  
نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ،  
بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ  
الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ  
الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ  
الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّةَ  
الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ  
الْمَوْتِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى  
يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ:  
أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ،  
اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ  
وَرِضْوَانٍ، قَالَ: فَتَخْرُجُ  
تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ  
فِي السَّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا  
أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ  
طَرْفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا،

ضعوا خدي على التراب  
ضعوه \*\*\* ومن عفر  
التراب فوسدوه

وشقوا عنه أكفاناً رقاقاً \*\*\*  
وفي الرمس البعيد فغيبوه

فلو أبصرتموه إذا تقضت  
\*\*\* صبيحة ثالث أنكرتموه

وقد سالت نواظر مقلتيه \*\*\*  
على وجناته وانفض فوه

وناداه البلا هذا فلان \*\*\*  
هلموا فانظروا هل تعرفوه

حبيبكم وجاركم المفدى \*\*\*  
تقادم عهده فنسيتموه

دخل قيس بن أبي حازم على  
أحد خلفاء بني أمية، فقال  
الخليفة: ما لنا نكره الموت،  
ونحب الحياة، يا أبا حازم ؟  
قال: لأنكم عمرتم الدنيا،  
وخربتم الآخرة، فتكرهون أن  
تنقلوا من العمار إلى الخراب

-هل أعددت نفسك لليلة  
توضع فيها في قبرك وتعاد  
روحك إلى جسدك لتسأل عن





كِتَابَ اللَّهِ، فَأَمْنَتْ بِهِ  
وَصَدَّقَتْ، فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي  
السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي،  
فَأَفْرَشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْيَسُوهُ  
مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى  
الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا  
وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ  
مَدًّا بِصَرِّهِ، قَالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ  
حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ،  
طِيبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ  
بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي  
كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ  
أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ  
بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ  
الصَّالِحِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ  
السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي  
وَمَالِي. قَالَ: وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ  
إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا،  
وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ  
مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ، سُودُ  
الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ،  
فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدًّا الْبَصَرِ، ثُمَّ  
يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ، حَتَّى  
يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ:  
أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، أَخْرُجِي  
إِلَى سَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبِ،  
قَالَ: فَنُفِّرَقُ فِي جَسَدِهِ،  
فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّقُودُ  
مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُوطِ،  
فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ  
يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ،

فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ ،  
وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ  
مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكِ  
وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،  
قَالَ : فَيَصْنَعُونَ بِهَا، فَلَا  
يَمُرُّونَ، يَعْنِي بِهَا، عَلَى مَلَأِ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا  
الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ :  
فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ  
الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي  
الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى  
السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ،  
فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ  
سَّمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ  
الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى  
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ،  
عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي  
فِي عَلِيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى  
الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ،  
وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ  
نَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتَعَادُ رُوحَهُ  
فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ  
فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ  
رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ،  
فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ:  
دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا  
هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟  
فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولَانِ لَهُ:  
وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ



مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ،  
فَأَفْرَشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَاقْتَحُوا  
لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ  
حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيَضْيقُ  
عَلَيْهِ قَبْرُهُ، حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ  
أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ  
الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ  
الرِّيْحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي  
يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ  
تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟  
فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ،  
فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ،  
فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ.  
أخرجَه أحمد 287/4 (18733)  
و"أبو داود" 3212 و4753  
و"ابن ماجه" 1548  
و"النسائي" 78/4 ، وفي  
"الكبرى" 2139.

قال المتنبي:

أبني أبينا نحن أهل منازل \*  
\* \* \* \* \*  
أبدأ غراب البين فيها  
ينعق

نُبقِي على الدنيا وما من  
معشر \* \* \* \* \*  
جمعتهم الدنيا  
فلم يتفرقوا

أين الأكاسرة الجبابرة  
الأولى \* \* \* \* \*  
كنزوا الكنوز  
فلا بقين ولا بقوا

حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ  
المُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ  
رِيحَ حَيْفَةٍ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ  
الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا  
يَمْرُونَ بِهَا عَلَى مَالٍ مِنْ  
المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا  
الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ:  
فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ  
الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا،  
حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ  
الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلَا يُفْتَحُ  
لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تُفْتَحُ لَهُمْ  
أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ  
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ  
الْخِيَاطِ)، فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ  
وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينَ،  
فِي الأَرْضِ السُّقْلَى، فَتُطْرَحُ  
رُوحُهُ طَرَحًا، ثُمَّ قَرَأَ: (وَمَنْ  
يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ  
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ  
تَهْوِي بِهِ الرِّيْحُ فِي مَكَانٍ  
سَحِيقٍ)، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي  
جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ  
فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ  
رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا  
أُدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟  
فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أُدْرِي،  
فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ  
الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ،  
هَاهُ، لَا أُدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ





صاح و فزع. قلت له مالك؟  
قال : فسح له في قبره، و ملئ  
نوراً.

قال الشاعر:

ما للمقابر لا تجيب \*\*\* إذا  
دعاهن الكئيب

حفر مسققة عليهن \*\*\*  
الجنادل والكئيب

فيهن ولدان وأطفال \*\*\*  
وشبان وشيب

كم من حبيب لم تكن \*\*\*  
نفسى بفرقة تطيب

غادرتة في بعضهن \*\*\*  
مجندلاً وهو الحبيب

وسلوت عنه وإنما \*\*\*  
عهدي برويته قريب

روي عن سلمان الفارسي  
رضي الله عنه أنه قال ما من  
يوم إلا وملك الموت ينادي يا  
أهل الدنيا عجلوا، عجلوا لأن  
أهل القبور محبسون من  
أجلكم، اتركوا ما جمعتم  
وخرّبوا ما بنيتم. الويل لكم إن

من كل من ضاق الفضاء  
بجيشه \* \* \* حتى ثوى  
فحواه لحدّ ضيق

خرس إذا نودوا كأن لم  
يعلموا \* \* \* أن الكلام لهم  
حلالٌ مطلقٌ

هل أعددت نفسك لليلة  
توضع فيها في القبر فيصير  
لك إما روضة من رياض  
الجنة وإما حفرة من حفر  
النار؟

قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ  
مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ  
مِنْ حُفْرِ النَّارِ. أخرجه  
الترمذي (2460).

قال أبو غالب: كنت أختلف  
إلى أبي أمامة الباهلي بالشام،  
فدخلت يوماً على فتى مريض  
من جيران أبي أمامة وعنده  
عم له وهو يقول : يا عدو  
الله، ألم أمرك؟ ألم أنك؟ فقال  
الفتى: يا عماه لو أن الله  
دفعني إلى والدتي: كيف كنت  
صانعة بي؟ قال : تدخلك  
الجنة. قال: الله أرحم بي من  
والدتي، وقبض الفتى، فدخلت  
القبر مع عمه، فلما أن سواه



فَيَا سَائِلِي عَنْ أَنَاسٍ مَضَوْا \*  
\* \* أَمَا لَكَ فِيمَا تَرَى مُعْتَبَرٌ

-هل أعددت نفسك لليلة  
توضع فيها في قبرك ولن  
تمض ساعات عليك إلا وقد  
خرج منك النتن والعفن؟  
كان عمر بن عبد العزيز  
أميراً من أمراء الدولة  
الأموية، يغير الثوب في اليوم  
أكثر من مرة، الذهب والفضة  
عنده، الخدم والقصور،  
المطاعم والمشارب، كل ما  
اشتتهى وطلب وتمنى تحت  
يده، وعندما تولى الخلافة  
وأصبح مسئولاً عن  
المسلمين، انسلخ من ذلك  
كله؛ لأنه تذكر أول ليلة في  
القبر.

وقف على المنبر، فبكى يوم  
الجمعة، وقد بايعته الأمة،  
وحوله الأمراء والوزراء،  
والعلماء، والشعراء، وقواد  
الجيش، فقال: خذوا بيعتكم،  
قالوا: ما نريد إلا أنت،  
فتولاها، وهو كاره، فما مرَّ  
عليه أسبوع، إلا وقد هزل و  
ضعف وتغير لونه، ما عنده  
إلا ثوب واحد، قالوا لزوجته:  
مال عمر؟ قالت: والله ما ينام  
الليل، والله إنه يأوي

أدركم الموت على هذه  
الحالة زينتكم الدور ونسيتم  
القبور. ابن الجوزي: بستان  
السواطين 156.

-هل أعددت نفسك لليلة

توضع فيها في قبرك وبيكي  
أهلك عليك ولو بكوا طوال  
عمرهم ما رجعت إليهم؟.

روى ابن عبد البر في: "   
المجالسة وجواهر العلم 408/2"  
عَنْ مَكِّي بْنِ قَمِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ  
بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ  
دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ:

أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا \* \* \*  
أَيْنَ الْمُعْظَمُ وَالْمُحْتَقَرُّ

وَأَيْنَ الْمُدِلُّ بِسُلْطَانِهِ \* \* \*  
\* \* وَأَيْنَ الْمَرْغَى إِذَا مَا افْتَخَرَ

قَالَ : فَنُودِيَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَلَمْ أَرَ  
أَحَدًا:

تَفَانُوا جَمِيعًا فَمَا مُخْبِرٌ \* \* \*  
\* \* وَمَاتُوا جَمِيعًا وَمَاتَ الْخَبِرُ

تَرْوَحُ وَتَعْدُو بَنَاتُ الثَّرَى \* \* \*  
\* \* فَتَمَحُّوا مَحَاسِنَ تِلْكَ الصُّورِ



فلولا القبر صار عليك سترأ  
\*\*\* لأننتت الأبطاح  
والرّواب

خُلقنا للممات ولو تُركنا \*\*\*  
لضاق بنا الفسيح من الرحاب

ينادى في صبيحة كل يوم  
\*\*\* لدوا للموت وابتوا  
للخراب

كان يزيد الرقاشي يقول  
لنفسه: "ويحك يا يزيد! من ذا  
يصلي عنك بعد الموت؟ من  
ذا يصوم عنك بعد الموت؟  
من ذا يترضى عنك بعد  
الموت؟ ثم يقول: أيها الناس!  
ألا تبكون وتنوحون على  
أنفسكم باقي حياتكم.. من  
الموت موعده.. والقبر بيته..  
والثرى فراشه.. والدود  
أنيسه.. وهو مع هذا ينتظر  
الفرع الأكبر.. كيف يكون  
حاله؟!"، ثم بكى رحمه الله .

و مر رجل مسافر بسلام في  
صحراء فقال له يا غلام أين  
ال عمران فقال له اصعد الرابية  
تشرف على العمران فصعد  
فأشرف على قبور فرجع إليه  
فقال سألتك عن العمران

إلى فراشه، فيقلب كأنه  
ينام على الجمر، يقول: آه آه،  
توليت أمر أمة محمد يسألني  
يوم القيامة الفقير والمسكين،  
الطفل والأرملة.  
قال له أحمد العلماء: يا أمير  
المؤمنين، رأيناك وأنت ولي  
مكة، قبل أن تتولى الملك، في  
نعمة وفي صحة وفي عافية،  
فمالك تغيّرت، فبكي حتى  
كادت أضلعه تختلف، ثم  
قال لهذا العالم وهو ابن زياد:  
كيف يا ابن زياد، لو رأيتني  
في القبر بعد ثلاثة أيام، يوم  
أجرد عن الثياب، وأتوسد  
التراب، وأفارق الأحباب،  
وأترك الأصحاب، كيف لو  
رأيتني بعد ثلاث.. والله  
لرأيت منظرأ يسوءك.

قال الشاعر:

تفكر في مشيبك والمآب \*\*\*  
ودفنك بعد عزك في التراب

إذا وافيت قبراً أنت فيه \*\*\*  
تقيم به إلى يوم الحساب

وفي أوصال جسمك حين  
تبقى \*\*\* مقطعة ممزقة  
الإهاب



الأبصار.  
أين مجالسة العاليفة؟ أين  
عيشته الصافية؟ أين لذاته  
الخالية؟ كم تسفى على قبره  
سافية!! ذهبت العين وأخفيت  
الأثار فاعتبروا يا أولي  
الأبصار. تقطعت به جميع  
الأسباب، وهجره القرناء  
والأتراب، وصار فراشه  
الجنديل والتراب، وربما فتح  
له في اللحد باب إلى النار  
فاعتبروا يا أولي الأبصار.  
نادم بلا شك ولا خفا، باك  
على ما زل وهفا، يود أن  
صافي اللذات ما صفا، وعلم  
انه كان ييني على شفا جرف  
هار فاعتبروا يا أولي  
الأبصار.



فدللتني على القبور فقال إني  
رأيت أهل هذه الدنيا ينقلون  
إلى تلك ولم أر أحدا من تلك  
ينقل إلى هذه وإنما ينقل من  
الخراب إلى العمران ولو  
سألتي عما يواريك ويواري  
دابتك لدلتك عليه. الاشبيلي :  
العاقبة في ذكر الموت 194.

أيها الحبيب .. كم من ظالم  
تعدى وجار، فما راعى الأهل  
ولا الجار، بينها هو عقد  
الإصرار، حل به الموت فحل  
من حلت الأزرار فاعتبروا يا  
أولي الأبصار.  
ما صحبه سوى الكفن، إلى  
بيت البلى والعفن، ولو رأته  
وقد حلت به المحن، وشين  
ذلك الوجه الحسن، فلا تسأل  
كيف صار فاعتبروا يا أولي



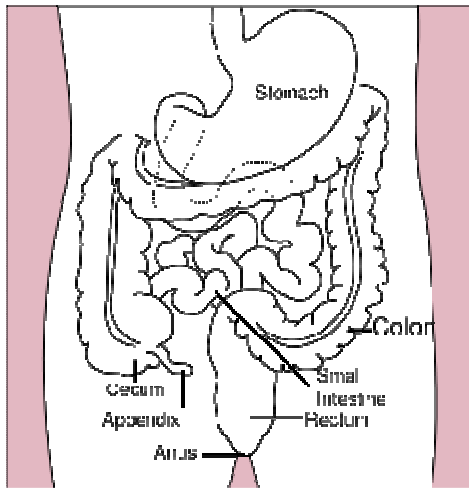


## (1)

## الزائدة الدودية... تشهد على وجود الله

بقلم: فراس نور الحق (مدير موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة)

فلا يمكن أن يكون في خلق الله نقص ولا زيادة ولا عبث



قال الله تعالى: { وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ (1) وَطُورِ سَيْنِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } (سورة التين).

لقد أقسم الله تعالى بشجرة التين وشجرة الزيتون وبجبل الطور في سيناء وبمكة المكرمة ليؤكد على قضية هامة جداً وهي أنه

سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أحسن خلقه (كما ذكر مجاهد) وفي أحسن صورة (كما ذكر قتادة والكلبي).

الشكل يبين الزائدة الدودية في أسفل الأمعاء الغليظة والتي تسمى علمياً

[appendix](#)

فكل شيء عنده بقدر يقول الله تعالى: **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** [القمر : 49]



سلبية) فقد كانت الزائدة دليلاً من الأدلة المزعومة لنظرية التطور الهالكة فأنقلب السحر على الساحر وأصبحت دليلاً على وجود التقدير في الخلق وأصبحت من الأدلة الهامة التي تدحض نظرية التطور والصدفة في الخلق). ووفقاً للدارسة التي أجراها الفريق ونشرها في مجلة "الطب النظري"، فإن عدد الجراثيم والبكتيريا التي يحويها جسم الإنسان تفوق عدد خلاياه، لكن السواد الأعظم من هذه الكائنات الدقيقة يمارس دوراً إيجابياً داخل الجسم، ويساعد على هضم الأطعمة.

وتشير الدراسة إلى أن أمراضاً معينة، مثل الكوليرا أو الإسهال الشديد، قد تؤدي إلى إفراغ الأمعاء من هذه البكتيريا والجراثيم المفيدة، وهنا يبدأ دور الزائدة التي يتوجب عليها في هذه الحالة العمل على إعادة إنتاج وحفظ تلك الجراثيم.

وللتأكيد من صحة ما ذهبت إليه، اعتبرت الدراسة أن موقع الزائدة الدودية في

لقد كتبنا هذه المقدمة تمهيداً لعرض اكتشاف مذهل تسابقت وسائل الإعلام على نشره في صفحاتها الرئيسية هذه الأيام وهو أن الزائدة الدودية التي كان يظن الناس خطأً منذ عقود أنها عضو زائد في جسم الإنسان لا فائدة لها ظهر للعلماء أن لها منافع هائلة.

فقد قال فريق طبي أمريكي قبل أيام أنه اكتشف الدور الحقيقي للزائدة الدودية التي تحير العلماء، وأنها مسؤولة عن إنتاج وحفظ مجموعة متنوعة من البكتيريا والجراثيم التي تلعب دوراً مفيداً للمعدة.

ولفت الفريق التابع لجامعة ديوك الأمريكية " Duke University " إلى أن هذا الاكتشاف قد يحسم الجدل حيال الدور المفترض للزائدة الدودية، بعد أن اعتبرت مدارس الطب الرسمية لعقود طويلة أنها عضو فقد دوره مع تطور الإنسان وبات من الممكن إزالته دون ارتدادات



ولا الجراثيم المفيدة إلا مؤخرأ. أم هناك قدرة عليا(قدرة الله) تقدر وتبرمج هذه الخلايا لتقوم بهذه المهمة؟

إنه الله سبحانه وتعالى الذي يستحق منا التفكير والحمد والخشوع والسجود إجلالاً لفضله علينا بأن وهبنا جسداً في أحسن تقويم لا يمكن لأحد أن يصنع خلقاً مشابهاً لخالقه لا صورة ولا معنى.

يقول الله تعالى : (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ

اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا

بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)

[آل عمران : 191].

قال الشاعر:

أقلها هو ما إليه هداكا

عجبٌ عجابٌ لو ترى عيناكا

حاولت تفسيراً لها أعيكا

الطرف الأسفل من الأمعاء الغليظة، التي تعتبر ممراً أحادي الاتجاه للطعام، تشكل دليلاً على ذلك.

نريد أن نسأل الملحد الذي يعتز بكفره: "من الذي ألهم الخلايا أن تقوم بتخزين الجراثيم المفيدة في عضو صغير كمستودع، وعند حدوث نقص في عدد الجراثيم المفيدة يتم تعويض النقص مباشرة؟" هل يمكن أن يحدث هذا بالصدفة؟

هل كانت الخلايا تعرف مسبقاً أهمية الجراثيم المفيدة فقامت بتخزينها لحين الحاجة إليها؟ أصلاً، الإنسان مع كل التجهيزات والعلوم التي يمتلكها لم يكن يعرف ما فائدة هذا العضو(الزائدة الدودية)

لله في الآفاق آيات لعل

ولعل ما في النفس من آياته

والكون مشحون بأسرار إذا





من يا طبيب بطبه أرداكا  
عجرت فنون الطب من عافاكا  
من بالمنايا يا صحيح دهاكا  
فهوى بها من ذا الذي أهواكا  
ام بلا اصطدام من يقود خطاكا  
ومرعى ما الذي يرعাকা  
لدى الولادة ما الذي أبكاكا  
فاسأله من ذا بالسموم حشاكا  
أو تحيا وهذا السم يملأ فাকা  
شهداً وقل للشهد من حلاكا  
بين دم وفرت من الذي صقاكا  
فاسأله من يا حي قد أحيাকা  
ورعاية من بالجفاف رماكا  
يربو وحد فاسأله من أرباكا  
أنواره فاسأله من أسراكا  
أبعد كل شيء من الذي أدناكا  
بالمر من دون الثمار غذاكا  
فاسأله من يا نخل شق نواكا  
فاسأل لهيب النار من أوراكا  
قمم السحاب فسله من أرساكا

قل للطبيب تخطفه يد الردى  
قل للمريض نجا و عوفي بعدما  
قل للصحيح يموت لا من علة  
قل للبصير وكان يحذر حفرة  
بل سائل الأعمى خطا بين الزح  
قل للجنين يعيش معزولاً بلا راع  
قل للوليد بكى وأجهش بالبكا  
وإذا ترى الثعبان ينفث سمه  
واسأله كيف تعيش يا ثعبان  
واسأل بطون النحل كيف تقاطرت  
بل سائل اللبن المصفى كان  
وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا ميت  
قل للنبات يجف بعد تعهد  
وإذا رأيت النبات في الصحراء  
وإذا رأيت البدر يسري ناشراً  
واسأل شعاع الشمس يدنو وهي  
قل للمرير من الثمار من الذي  
وإذا رأيت النخل مشقوق النوى  
وإذا رأيت النار شب لهيبتها  
وإذا ترى الجبل الأشم مناطحاً





وإذا ترى صخرأ تفجر بالمياه  
وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال  
وإذا رأيت البحر بالماء الأجاج طغى  
وإذا رأيت الليل يغشي داجياً  
وإذا رأيت الصبح يسفر ضاحكاً  
ستجيب ما في الكون من آياته  
ربي لك الحمد العظيم لذاتك  
يا مدرك الأبصار والأبصار  
إن لم تكن عيني تراك فإنني  
يا منبت الأزهار عطرة الشذى  
يا مجري الأنهار عاذبة الندى  
يا أيها الإنسان مهلاً ما الذي  
فسله من بالماء شق صفاكا  
سرى فسله من الذي أجراكا  
فسله من الذي أطغاكا  
فاسأله من يا ليل حاك دجاكا  
فاسأله من يا صبح صاغ ضحاكا  
عجب عجاب لو ترى عيناكا  
حمداً وليس لواحد إلا كما  
لا تدري له ولكنّه إدراكا  
في كل شيء أستبين علاكا  
ما خاب يوماً من دعا ورجاكا  
ما خاب يوماً من دعا ورجاكا  
با لله جل جلاله أغراكا



## (2)

### و في أنفسكم أفلا تبصرون - اليد

الدكتور منصور أبو شريعة العبادي جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

يوقن بأن اليد البشرية لا بد  
وأنها قد صممت من قبل  
صانع عليم خبير سبحانه

من السهل جدا على  
الإنسان العاقل غير الجاحد  
مهما بلغ مستوى تعليمه أن



وسيتبين للقارئ في هذه المقالة أن اليد البشرية هي معجزة من معجزات الخالق سبحانه وتعالى ولا يمكن في مثل المقالة القصيرة أن نبين جميع وجوه الإعجاز فيها وأنا على يقين أن عدة مجلدات لا تكفي لشرح تفصيلات تركيب اليد إذا ما كتبت من قبل المختصين كل في مجال تخصصه. فالذي يدرس شكل اليد الخارجي فقط سيجد أن هذا الشكل هو الشكل الأمثل والأجمل والذي يدرس تركيب عظامها بأشكالها وأبعادها وموادها يجد إبداعا في التصميم لا يمكن لأحد أن يعدل عليه وكذلك لمن يدرس مفاصلها وطرق ربطها وعضلاتها وطرق تثبيتها وجلدها وما فيه من مستقبلات حسية وأعصابها وشرايينها وأوردتها وطرق تمديدها .

وأما الذين يقومون بدراسة الطرق التي تقوم بها مراكز الحركة في الدماغ للتحكم بهذه اليد فإنهم يقفون عاجزين عن فهم أسرار البرامج المخزنة فيها والمسؤولة عن كل حركة من حركات اليد.

وتعالى وذلك فقط من خلال معرفة الوظائف العجيبة التي تقوم بها هذه اليد وخاصة عند مقارنتها مع أيادي بقية الحيوانات. ولكن هذا اليقين لا بد وأن يزداد أضعافا مضاعفة لدى الإنسان المتعلم الذي يمكنه أن يفهم تركيب اليد والطرق التي تعمل من خلالها لكي تقوم بأداء وظائفها.

ومن المعروف لمن يقومون بتصنيع الأجهزة والمعدات أن أول خطوات التصنيع هو تحديد الوظيفة أو الوظائف التي سيقوم بها الجهاز ومن ثم القيام بوضع التصميم الأمثل الذي سيصنع على أساسه هذا الجهاز وذلك بعد تحديد الشروط والقيود على مواصفاته كالحجم والكلفة وكمية الطاقة المستهلكة والعمر التشغيلي والشكل الخارجي وغيرها الكثير.



شكل يقارن بين اليد البشرية وبعض ايدي الحيوانات



موضع على سطح جسم الإنسان كالوصول إلى الفم لتمكينه من أكل طعامه وشرب شرابه والوصول إلى بقية الأعضاء لحكها أو لغسلها أو لعلاجها.

فالإنسان هو الوحيد الذي كرمه الله عز وجل من أن يلتقط طعامه بفمه مباشرة كما تفعل بقية الحيوانات وكرمه سبحانه بأن مكنه من أن يغسل كامل جسمه بالماء ليخلصه من الأوساخ التي تخرج منها أو تقع عليه من الخارج. واليد قادرة كذلك على سحب ودفن الأجسام وكذلك حملها على ظهره أو كتفه أو رأسه.

وهي قادرة كذلك على قذف الأجسام كالحجارة مثلا لمسافات بعيدة وذلك لاصطياد الحيوانات والطيور أو للدفاع عن نفسه عند تعرضه للخطر من قبل الحيوانات المفترسة أو من قبل أعدائه من البشر. وهي قادرة على إمساك والتقاط مختلف الأجسام التي تتراوح في أحجامها من حبات الرمل وبذور النباتات إلى قطع الصخور وجذوع الأشجار.

ولا زال العلماء بمختلف تخصصاتهم الطبية والهندسية يعملون جاهدين على كشف أسرار تركيب اليد لا لكي يشكروا من قام بتصميمها سبحانه بل لكي يقوموا بتصنيع أيدي بنفس القدرات لمعدات مصانعهم وروبوتاتهم (الإنسان الآلي).

ومن السهل على القارئ مع وجود الإنترنت أن يتأكد بنفسه من الكم الهائل من الأبحاث والدراسات العلمية التي يجريها العلماء والمهندسون على هذه اليد البشرية لكشف أسرار عملها. وسنبدأ أولاً بشرح الوظائف والقدرات التي تقوم بها اليد البشرية ومن ثم نقوم بشرح مبسط لتركيب مكوناتها والآليات التي تستخدمها للقيام بهذه الوظائف المعقدة.

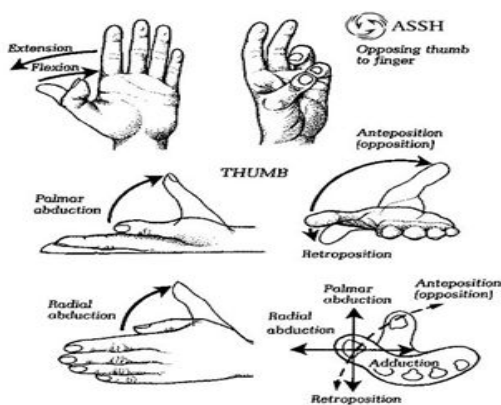
لقد تم تصميم الأجزاء المختلفة لليد بحيث يمكنها القيام بوظائف عديدة ومعقدة وغاية في التباين بحيث يكاد يكون من المستحيل الجمع بينها في جهاز واحد.

إن أول وأهم قدرات اليد هو إمكانية وصولها إلى أي



وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ  
بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ  
يَعْلَمُ (5) "، القلم 1-5.

إن تصميم اليد التي تقوم بكل هذه الوظائف المعقدة يتطلب، لو أوكل الأمر إلى البشر، وضع تصاميم متعددة ومختلفة ومعقدة لما سيكون عليه تركيب اليد ومن ثم يتم اختيار التصميم الأفضل والذي في الغالب لن يكون الأمثل لقصور علم وقدرة البشر. ففي هذه التصاميم يجب أن يحدد طول اليد وعدد مفاصلها واتجاه حركاتها وأبعاد وأشكال عظامها وكذلك عدد وأماكن وأشكال العضلات التي تحرك العظام



وكذلك شكل كف اليد وعدد أصابعها وأطوالها واتجاه حركاتها وغير ذلك من التفاصيل .

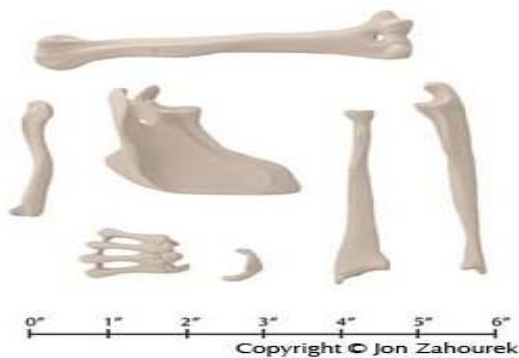
ولقد زود الله سبحانه وتعالى جلد رؤوس الأصابع بمستقبلات حسية من مختلف الأنواع وبكثافة عالية تمكن الإنسان من معرفة مختلف خصائص الأشياء التي تمسك بها من حيث الصلابة والليونة والخشونة والنعومة اليبوسة والرطوبة والسخونة والبرودة والثقل والخفة .

وقد استخدم الإنسان هذه الأيدي الماهرة لتحضير وأكل طعامه وخياطة وارتداء ملابسه وغسل جميع أجزاء جسمه وتصنيع ما يلزمه من أدوات ومعدات لزراعة الأرض وبناء السكن وصناعة السلاح وإلى غير ذلك من مستلزمات الحياة. أما الاستخدامات التي تظهر البراعة العالية لليد فهي الكتابة والرسم والنحت حيث

يمكن لليد الإمساك بالقلم في وضعية معينة وتحريك رأسه في مختلف الاتجاهات بدقة عالية لكي يتمكن من كتابة الأحرف والكلمات ومختلف أنواع الرسومات وصدق الله العظيم القائل "اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ



الواقعة بين الكتف وأطراف الأصابع هو ستة مفاصل ما عدا في الإبهام حيث يوجد خمسة مفاصل بين طرفه وطرف الكتف وبهذا يوجد في اليد سبعة عشر مفصلا . ولكل مفصل من هذه المفاصل تركيبه الخاص الذي يسمح بحركته في اتجاهات وزوايا محددة. فمفصل الكتف يسمح بتحريك عضد اليد في مستويين متعامدين وبزاويتين كبيرتين قد تصلان إلى 180 درجة مما يجعلها قادرة للوصول إلى أي مكان على الجسم. أما مفصل الكوع فيسمح بحركة ساعد اليد في مستوي واحد على امتداد العضد ويمكن ثنيه باتجاه العضد بزاوية تصل إلى 145 درجة هذا إلى جانب إمكانية تدويره بزاوية قد تصل إلى 180 درجة مما يساعد على قلب كف اليد من اتجاه إلى



الاتجاه المعاكس .

إن أبسط طريقة لإثبات أن اليد البشرية قد صممها الله سبحانه وتعالى على أكمل وجه هو الطلب من العلماء المشتغلين في هذا المجال اقتراح أي تعديل على مكوناتها لتكون أفضل مما هي عليه كتغير طولها الكلي أو أطوال عظامها أو زيادة أو تقليل عدد مفاصلها أو زيادة عدد الأصابع أو تقليلها أو زيادة أطوال الأصابع أو تقليلها أو غير ذلك.

ونحن كمسلمين موقنون أنه لا يمكن لأحد مهما بلغ علمه أن يجد عيبا واحدا في تصميم هذه اليد العجيبة أو في أي مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى لقوله عز وجل "الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فارجع

الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4) (تبارك).

إن أهم ما يميز اليد البشرية هو عدد مفاصلها واتجاهات حركتها فعدد المفاصل

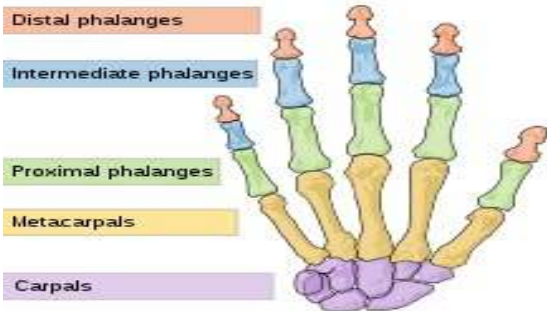


واحد بينما وضع الإصبع الخامس وهو الإبهام في وضع يمكنه فيه مواجهه بقية الأصابع . ويمكن تحريك الأصابع الأربعة المتجاورة في مستوى واحد من خلال ثني كل من سلامياتها الثلاث بزواوية تصل إلى 90 درجة مما يمكن كف اليد من الإمساك بالأشياء بشكل بالغ السهولة. و يمكن كذلك إبعاد أو فرد هذه الأصابع الأربعة عن بعضها مما يزيد من مساحة سطحها وتمكينها من التعامل مع الأجسام الكبيرة. أما إصبع الإبهام فيعتبر اللاعب الأكبر في تحديد مهارات اليد فبدونه تصبح اليد البشرية مشابهة لأيدي القرود في قدراتها. ويتميز الإبهام على بقية أصابع اليد بأنه موضوع في مواجهة بقية الأصابع بحيث يمكنه ملامسة أي جزئ من هذه الأصابع سواء من الداخل أو من الخارج. وعلى خلاف أمشاط الأصابع الأربعة التي تتحرك مجتمعة فإن مشط الإبهام يتحرك لوحده من مفصل الرسغ في مستويين اثنين

أما مفصل الرسغ فيسمح بحركة كف اليد في مستويين متعامدين حيث يمكن تحريك الكف يمينا وشمالا بزواوية تبلغ 50 درجة وإلى الأعلى والأسفل بزواوية تبلغ 120 درجة. أما التعديل الأكثر أهمية فهو الذي تم إجراؤه على كف اليد بحيث أصبحت قادرة على القيام بمهام مختلفة تمكن الإنسان من خلالها استغلال كثير من خيرات هذه الأرض. ولو أن يد الإنسان بقيت على الهيئة التي هي عليها أيدي بقية الحيوانات لما تمكن من تصنيع أي شيء مهما بلغت قدرات عقله. فكف اليد هو الآلة التي تقوم بتنفيذ الأفكار التي يولدها العقل فما الذي يمكن أن يعمله حمار له عقل إنسان في غياب مثل هذه اليد؟! وتتميز كف اليد البشرية بكبر مساحة باطنها مما مكنها من الإمساك بأجسام أكبر حجما. ويبلغ عدد الأصابع فيها خمسة أصابع بثلاثة مفاصل لأربعة منها ومفصلين للإبهام وقد تم وضع الأربعة في مستوى



مفصل الرسغ من سبعة وعشرين عظمة . وعادة ما يعتبر العلماء عظمتي الترقوة ولوح الكتف من عظام اليد وذلك لأن العضلات المحركة للذراع مثبتة عليها .



شكل يوضح عظام اليد مع الرسغ

وقد تم تصميم كل عظمة من هذه العظام بطريقة بالغة الإتقان من حيث أبعادها وشكل أسطحها لكي يتم تثبيت مختلف أنواع العضلات عليها. و ترتبط هذه العظام مع بعضها البعض بسبعة عشر مفصلا من أنواع مختلفة تسمح في حركة هذه العظام إما في اتجاه واحد أو اتجاهين أو ثلاثة اتجاهات أو بشكل دوراني.

و يتم تحريك عظام اليد حول مفاصلها من خلال عدد كبير من العضلات المثبتة على هذه العظام وعلى شكل طبقات بسبب كثرتها. و يتم

متعامدين. فالمستوى الأول هو مستوى الكف حيث يمكن للإبهام أن يكون بموازاة الأصابع الأربع أو يبتعد عنها بزاوية قد تصل إلى تسعين درجة. أما المستوى الثاني فهو عامودي على مستوى الكف حيث يمكن للإبهام عمل زاوية قائمة مع هذا المستوى.

وعلى الرغم من أن الإبهام له سلاميتان بخلاف الأصابع الأخرى التي لها ثلاث سلاميات إلا أن التحكم بحركة هاتان السلاميتان أكثر دقة من التحكم ببقية السلاميات. تتكون اليد البشرية من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي العضد والساعد والكف حيث يبلغ معدل طول العضد عند الرجال 32 سم وعند النساء 27 سم وطول الساعد عند الرجال 29 سم وعند النساء 25 سم وطول الكف عند الرجال 19 سم وعند النساء 17 سم .

ويتكون العضد من عظمة واحدة تسمى عظمة العضد بينما يتكون الساعد من عظمتين تسميان الكعبرة والزند ويتكون الكف مع



المفصل ليتحمل الاحتكاك المستمر بين العظام ومن السخف أن يعتقد أي إنسان عاقل أن الصدفة تأبه كثيرا لتأكل عظام المفاصل .

ومن الاعتبارات الأخرى الطريقة التي تم بها ربط العظام عند المفصل والطريقة التي تم بها تزييت المفاصل لحمايتها من التآكل والطرق التي تم بها تثبيت العضلات على العظام لتحريكها في الاتجاهات المختلفة.

و تستخدم اليد وكذلك بقية عظام الجسم ستة أنواع مختلفة من المفاصل وهي موجودة في مفاصل الكتف والكوع والرسغ والأصابع. ونبدأ بمفصل الكتف الذي يربط عظمة العضد بعظمة لوح الكتف وهو من النوع المسمى بالمفصل الكروي الحقي (Ball and socket joint)

وهذا النوع من المفاصل يسمح بحركة عظمة العضد في جميع الاتجاهات مع إمكانية تدويرها مما يمكن الشخص من تحريك ذراعه إلى الأمام والخلف والأعلى والأسفل والجوانب كما شرحنا سابقا .

التي تحكم بهذه العضلات باستخدام الأعصاب القادمة من مراكز الحركة في الدماغ أو من خلال العقد العصبية .

و يتم تغذية عظام وعضلات اليد من خلال الشرايين والأوردة والتي تم اختيار مساراتها وكذلك مسارات الأعصاب بشكل متقن بين عضلات ومفاصل لضمان عدم تعرضها للتلف أو القطع أثناء قيام اليد بحركاتها المختلفة أو من الخارج.

وعلى الرغم من أن كل مكون من مكونات اليد فيه من إعجاز التصميم ما فيه إلا أن الإعجاز يتجلى في تصميم مفاصلها من حيث عدة اعتبارات. فالإعتبار الأول هو اختيار المفصل المناسب لكل نوع من أنواع الحركة المراد إجراؤها في المكان المناسب فلو ترك الأمر للصدفة لتصمم هذه اليد كما يدعي المبطلون لو وضعت مفاصل في غير أماكنها ولما تحركت اليد بهذه الطريقة البديعة.

أما الثاني فهو اختيار نوع خاص من العظام عند





مستويين متعامدين وتحريك الإبهام في مستويين متعامدين كذلك.

وأما مفاصل الأصابع فهي من نوعين النوع الأول يسمى المفصل السرجي (saddle joints) والثاني يسمى

المفصل اللقمي (condyloid joints) وهي تسمح بحركة الأصابع في مستوى واحد كالثني والمد مع إمكانية فرد الأصابع عن بعضها البعض .

ويغطي سطوح العظام المتلامسة عند المفاصل غضاريف (Articular Cartilage)

تسمى الغضاريف الزجاجية (Hyaline Cartilage) وهي شبه شفافة بيضاء اللون تميل للزرقة وذات لمعان .

ولهذه الغضاريف خصائص عجيبة لا يجمع بينها إلا مصمم لا حدود لعلمه وقدرته سبحانه فقد صممها لتحقيق متطلبات كثيرة لكي تقوم بالوظائف التي تقوم بها.

فسطحها أولاً في غاية النعومة أو الملاسة لم يتمكن البشر من تصنيع أجسام بنفس الدرجة من الملاسة إلا في العصر الحديث وهذه

و لو حصل أن تم اختيار مفصلاً من غير هذا النوع في هذا المكان لما كان مجال حركة اليد بهذا الاتساع. أما الكوع فيتكون من مفصليين أولهما من النوع المسمى بالمفصل الرزي (Hinge joint)

وهو يربط عظمة العضد مع عظمة الزند ويسمح بحركة الساعد في مستوى واحد فقط حيث يتم مد الساعد أو ثنيه بالنسبة للعضد .

وأما المفصل الآخر في الكوع فهو من النوع المسمى بالمفصل المداري (Pivot joint)

وهو يسمح بحركة عظمة الكعبرة بشكل دوراني حول عظمة الزند مما يمكن تدوير كف اليد بمقدار 180 درجة.

أما مفصل الرسغ فهو من أعقد المفاصل تركيباً وهو يربط ما بين عظمتي الساعد مع عظام الأمشاط للأصابع الخمس وهو من النوع المنزلق (gliding joint)

ويتكون من ثماني عظمات صغيرة مرتبة في صفين وتسمح بتحريك كف اليد في



تشكيلها حيث تتكون من عدة طبقات من شبكات معقدة من الألياف المختلفة والتي أهمها ألياف الكولاجين.

إن الغضاريف مهما بلغت نعومة سطحها لا يمكنها منع الاحتكاك تماما ولذا فقد أبدع الله سبحانه وتعالى طريقة مكملة للتقليل من الاحتكاك وهي استخدام سائل لتزييت سطوح هذه الغضاريف يطلق عليه اسم السائل المصلي أو الزلالي (Synovial fluid). ويكون هذا السائل طبقة بالغة الرقة على سطح الغضروف لا تتجاوز 50 ميكروميتر تقوم إلى جانب تزييت المفصل بتوفير الغذاء والأكسجين للغضروف الذي يخلو كما أسلفنا من الشرايين .

وللحفاظ على هذا السائل الثمين يتم إحاطة كامل المفصل بألياف قوية بيضاء اللون محكمة الإغلاق لتكون ما يسمى بحافظة أو كبسولة المفصل (joint capsule). ويبطن ألياف المحفظة الغشاء المصلي (Synovial

membrane) الذي يتكون من خلايا طلائية إفرازية تفرز السائل المصلي الذي يغطي

الخاصية هي التي تسمح بحركة العظام فوق بعضها البعض بأقل احتكاك ممكن .

أما الخاصية الثانية فهي أنها عالية المرونة أي أنها قابل للإنضغاط وذلك لكي تقوم بامتصاص الصدمات المتكررة التي تتعرض لها مفاصل اليد. أما الخاصية الثالثة فهي في غاية المتانة رغم أنها طبقة رقيقة لا

تتجاوز عدة ملليمترات ولذلك فإنها تتحمل ضغوط ميكانيكية عالية لعشرات السنوات دون أن تتمزق . أما الخاصية الرابعة فهي أنها تخلو من الشرايين والأعصاب ويتم تغذية خلاياها من السائل المحيط بها من خلال الانتشار.

ومن لطف الله عز وجل بالإنسان وبقية مخلوقاته أن هذه الطبقة الغضروفية يمكن أن تصلح نفسها إذا ما أصابها أي عطب نتيجة الاستخدام المتواصل لليد على مدى عمر الإنسان .

وينم تحقيق هذه المواصفات العجيبة للغضروف باستخدام تراكيب معقدة من حيث نوع المواد المستخدمة وطرق



عبارة عن حزم منفصلة من النسيج الليفي تثبت أطرافها على عظمتي المفصل خارج المحفظة.

وتختلف الأربطة عن ألياف المحفظة بأنها موضوعة في أماكن محددة حول المفصل وبأطوال محسوبة بدقة بالغة حيث تعمل هذه الأربطة إلى جانب وظيفة الربط على تحديد حركة المفاصل في الاتجاهات المختلفة.

فهذه الأربطة لا تسمح لعظام المفصل بالحركة إلا في الاتجاهات المحددة لها وكذلك ضمن المدى المسموح به وتمنع تجاوزها الحد الأعلى لزاوية حركتها.

و تتميز ألياف الأربطة بمتانتها العالية وبوجود درجة من المرونة تسمح بزيادة طولها قليلا عن الحد المسموح به وذلك لكي لا تنقطع في حالة تعرض المفصل لضغط خارجي .

وتعتبر العضلات المحركات التي تقوم بتحريك عظام اليد حول مفاصلها ويتم ذلك من خلال انقباض خلايا العضلات فيقصر طولها عن

جميع أجزاء العظام في داخل المحفظة .

كما تقوم الحافظة إلى جانب الحفاظ على السائل المصلي بربط عظام المفصل ببعضها إلى جانب الأربطة والعضلات لضمان قوة المفاصل والحيلولة دون خلعها.

و يوجد في الحافظة أيضا أكياس صغيرة تدعى البورصة تعمل كعازل يحول دون احتكاك العظام فيما بينها أو مع الروابط أو الأوتار أو الجلد. ويتجلى الإبداع في تصميم اليد في الطرق المستخدمة في ربط عظام المفاصل ببعضها البعض في غياب البراغي والصواميل التي يستخدمها البشر لربط الأجزاء المتحركة في آلاتهم ومعداتهم.

وتوجد ثلاثة مستويات من الربط في المفاصل أولها ألياف المحفظة حيث يتم تثبيت أطراف الألياف على كامل محيط كل من العظميين المكونين للمفصل .

أما المستوى الثاني فهو باستخدام الأربطة الليفية

(fibrous ligaments) وهي



و ترتبط الأوتار بأطراف العضلات بعد أن يستدق رأسها وهي تقوم مقام الأسلاك في الآلات الحديثة حيث تقوم بإيصال قوة شد العضلة إلى مسافات بعيدة كما هو الحال مع العضلات الموجودة على الساعد وتقوم بتحريك الأصابع من خلال الأوتار .

و بما أن مفصل الكتف يقوم بتحريك العضد بما يتصل به من عظام اليد في جميع الاتجاهات وكذلك تدويره فإنه يحتاج إلى أكبر عدد من العضلات وكذلك أقواها .

و يبلغ عدد هذه العضلات ستة عضلات تم تثبيتها بإحكام على جميع وجوه عظمة اللوح وكذلك على عظمة الترقوة ولهذا السبب تم تصميم شكل لوح الكتف بهذه المساحة الواسعة لسطحه لكي يتسع لهذا العدد من العضلات المحركة للعضد وكذلك الساعد .

أما مفصل الكوع فيتم تحريكه من خلال أربع عضلات قوية تستند على عظمة العضد وتقوم بتحريك عظامي الساعد في مستوى

حالتها وهي في حالة الانبساط . ولكي يتم تحريك إحدى عظمات اليد حول مفصلها فإنه يلزم تثبيت أحد طرفي العضلة المحركة له على العظم المقابل والطرف الآخر على العظم القابل للحركة حول المفصل .

ويلزم لتحريك أي عظمة مفصالية في مستوى واحد عضلتان أحدهما تقوم بشد العظمة في الاتجاه المطلوب بينما تقوم الثانية بشده في الاتجاه المعاكس .

فعلى سبيل المثال يوجد عضلتان على عظمة العضد تقومان بثني وبسط ساعد اليد حول مفصل الكوع حيث تم تثبيت الأطراف الثابتة للعضلتين عند أعلى عظمة العضد وعظمة لوح الكتف بينما تم تثبيت الأطراف المتحركة على عظامي الزند والكعبرة كما واضح من الشكل المرفق .

ويتم تثبيت أطراف العضلات على العظام باستخدام الأوتار (Tendons) وهي عبارة عن ألياف دقيقة بيضاء اللون بالغة المتانة ولكنها ليست مرنة كالأربطة .



التعقيد لا يكاد يذكر مع التعقيد الموجود في الطرق المستخدمة للتحكم بحركة اليد من خلال تحريك عضلاتها المختلفة.

و سنبدأ أولاً بشرح الطريقة التي يتم بها التحكم بحركة العضلة الواحدة ثم نشرح لاحقاً طرق التحكم بعضلات اليد مجتمعة لتمكن اليد من القيام بمهمة معينة.

لكي تتمكن العضلة من تحريك العظمة بزوايا مختلفة ضمن المدى المسموح به فإن يلزم تصميمها بحيث يمكنها أن تتقلص بأطوال مختلفة .

وقد تم ذلك بطريقة بارعة من خلال تقسيم ألياف العضلة إلى مجموعات يطلق عليها اسم وحدة التحريك (Motor Unit)

كل مجموعة تحتوي على عدد من الألياف ويتم التحكم بكل مجموعة بألياف عصبية واحد يتفرع ليتصل بكل ألياف المجموعة وعندما يرسل العصبون نبضاته إلى الوحدة فإن جميع أليافها تتقلص بنفس الوقت وبنفس المقدار .

وبما أن العضلة تتكون من آلاف الوحدات فإنه يمكن

واحد وكذلك تدوير الساعد وبالتالي تدوير كف اليد.

أما مفصل الرسغ فيتم تحريكه من خلال العضلات المثبتة على الساعد حيث يلزم أربع عضلات لتحريكه في مستويين.

أما مفاصل أصابع اليد الأربعة عشر فيتم تحريكها من خلال خمسة وثلاثون عضلة مثبتت على الساعد عشرين عضلة والبقية في الكف وذلك لحكمة بالغة لا يمكن أن ينتبه إليها البشر بسهولة.

فلو وضعت هذه العضلات بأكملها في كف اليد لكانت أضخم بكثير مما عليه ولما كانت الكف بهذه الرشاقة والقوة عند قيامها بأداء وظائفها .

و يتم نقل قوة شد العضلات المثبتة على الساعد إلى الأصابع باستخدام أوتار طويلة ودقيقة لا تحتل حيزاً كبيراً في كف اليد كما هو واضح من الشكل المرفق.

على الرغم من التعقيد البالغ لتصميم عظام ومفاصل وعضلات اليد إلا أن هذا



إن عملية إعادة ترتيب الألياف العصبية في المشبك عملية بالغة التعقيد لا يمكن للبشر مهما بلغت إمكانياتهم أن يقوموا بها. فكل جذر من الجذور الخمس يحتوي على مئات الآلاف من الألياف العصبية بعضها حسية وبعضها حركية ويجب أن يذهب كل ليف من هذه الألياف إلى مكان محدد في اليد ولهذا يلزم تجميع الألياف الذاهبة إلى منطقة معينة في اليد مع بعضها ولفها في حبل واحد لإيصالها بطريقة آمنة إلى المنطقة المعنية لتبدأ بالتفرع إلى أماكنها في تلك المنطقة.

تقع المراكز العصبية المسؤولة عن الحركات الإرادية في الجزء الخلفي من فص المخ الأمامي وهي تغطي مساحة واسعة منه.

اليد بذراعاها وبأصابعها الخمس تحتل مساحة كبيرة من المساحة الكلية المخصصة للحركات الإرادية في الجسم.

ولا يدرك أكثر الناس حجم العمليات والمعالجات التي تجري في مراكز الحركة في

تفليس كامل العضلة بالطول المطلوب من خلال إرسال نبضات تحكم لعدد محدد من الوحدات يتناسب مع الطول المطلوب.

ويمكن تحديد عدد الأعصاب اللازمة للتحكم بعضلات اليد المختلفة من خلال تحديد عدد وحدات التحريك الموجودة في هذه العضلات.

ويتم التحكم بعضلات اليد من خلال الأعصاب الموجودة في خمسة جذور

(Roots) تتفرع من الحبل الشوكي أربعة منها تخرج من بين فقرات العنق الأخيرة والخامس من الفقرة الصدرية الأولى.

ويتم إعادة ترتيب الألياف العصبية الموجودة هذه الجذور الخمسة في المشبك (brachial plexus) لتخرج في

ثلاث حزم تسمى الجذوع (Trunks) وينقسم كل جذع

إلى قسمين (Division) لتعود لتتحد مع بقية الأقسام بعد أن تسير مسافة قصيرة لتخرج على شكل ثلاث حزم تسمى

الحبال (Cords) والتي تبدأ بالتفرع تدريجياً لترتبط بمختلف عضلات اليد.





وخلال هذه الفترة الزمنية يتم إرسال مئات الملايين من لإشارات العصبية من الدماغ لعضلات اليد ومن عضلات اليد إلى الدماغ تحدد العضلات المراد تحريكها ومقدار شدها في كل لحظة زمنية .

وكيف للإنسان أن يعطي سلسلة الأوامر لتحريك يده وهو يجهل أصلا تركيب يده وكم فيها من عضلات ومفاصل وألياف عصبية وغير ذلك وحتى لو علم ذلك فإنه لا حول له ولا قوة في فعل ذلك .

و يتضح ذلك جليا إذا ما أصاب أعصاب اليد أي خلل أو قطع فالشخص المصاب يعطي الأوامر لدماغه لتحريك يده ولكن اليد لا تستجيب أبدا لعدم وصول الإشارات من الدماغ إلى عضلات اليد .

إن عملية تحريك اليد للقيام بمهمة معينة لا تتم فقط من خلال إرسال الإشارات الكهربائية من الدماغ إلى عضلات اليد بل تحتاج لتغذية راجعة من اليد إلى الدماغ

الدماغ وكذلك كمية المعلومات الذاهبة والقادمة بين اليد والدماغ عند القيام بتحريك اليد لأداء مهمة معينة مهما بلغت بساطتها .

فمعظم الناس يعتقد أن جميع خطوات عملية تحريك أيديهم وأرجلهم وأسننتهم إنما تتم بشكل كامل تحت سيطرتهم وهي ليست كذلك أبدا حيث أن جميع الخطوات تتم بشكل غير إرادي ما عدا الخطوة الأولى وهي خطوة تحديد نوع الحركة ووقت ابتدائها .

فعندما ينوي الشخص تحريك يده في وضعية ما فإن هنالك برنامجا ضخما مخزن في مركز الحركة الرئيسي والمراكز المساعدة له يلزم تشغيله ليحدد سلسلة النبضات العصبية التي يجب أن ترسل لمختلف عضلات اليد وبتزامن منقطع النظير .

فعندما ينوي الشخص الإمساك بكوب من الماء ليشرب منه فإن يلزم تحريك جميع عضلات اليد لنقلها من وضعها التي كانت فيه إلى موضع الكوب فتقوم بالإمساك به ثم نقله إلى فمه .





زرعه في بطن العضلة من خلال لفه عدة لفات حول بعض الألياف العضلية الداخلية.

إن حجم العمليات العصبية التي يجريها الدماغ لكي يمكن اليد من أداء وظائفها بكل سهولة لا يدرك تعقيدها إلا المهندسون الذين يعملون في مجال تصنيع الروبوتات أو الأطباء والمهندسون الطبييون الذين يعالجون مرضى أصيبوا بعاهاات في أيديهم أو في أعصابها أو في مراكز الحركة وذلك من خلال تركيب أطراف صناعية لهم. فمهندسي التحكم بالروبوتات يعتبرون اليد البشرية النموذج الأمثل الذين ويسعون جاهدين لصنع أيدي لروبوتاتهم تحاكي ولو بشكل جزئي قدرات اليد البشرية.

ولكي يتمكن المهندسون من تقليد اليد البشرية فقد قاموا في مراكز أبحاثهم بدراسات معمقة وكثيرة لهذه اليد المعجزة حاولوا خلالها كشف أسرارها المختلفة .

وقد انصبت جهود بعضهم على دراسة الجانب الميكانيكي من حيث تركيب

تحدد وضعية المفاصل المختلفة ومقدار شد العضلات في كل لحظة زمنية .

ويتم ذلك من خلال استخدام عدد كبير من المستقبلات الحسية (sensory receptors) التي يتم زرعها في داخل المفاصل والعضلات والأربطة والأوتار والتي تقوم بإرسال إشارات كهربائية إلى الدماغ أو الحبل الشوكي تحدد وضع كل من هذه المكونات في كل لحظة زمنية .

والمستقبلات الحسية المصممة خصيصا للقيام بهذه المهمة هي من نوع المستقبلات الميكانيكية

(mechanoreceptors) والتي تستجيب لحركات العضلات والمفاصل والتي توجد بأشكال مختلفة حسب نوع المكون الموجودة فيه كالمغزل العضلي (muscle spindle) الموجود في العضلات و (Golgi tendon organ) الموجود في الأوتار.

ويعتبر المغزل العضلي من أشهر المستقبلات الميكانيكية المستخدمة في اليد والذي يتم



ولها نفس وزن اليد البشرية  
("Our design does not have  
superhuman strength or  
capability, but it is closer in  
terms of function and power  
to a human arm than any  
previous prosthetic device  
that is self-powered and  
weighs about the same as a  
natural arm," said  
researcher Michael  
Goldfarb, a roboticist at  
Vanderbilt University in  
Nashville. ).

و مرة أخرى أريد أن أذكر  
القارئ بنعمة الله  
عليه بتزويده بهذه  
الأيدي الماهرة وعليه أن  
يتذكر أنه عندما يقوم بتحريك  
يده بحركة مهما بلغت  
بساطتها فإن برامج ضخمة  
يتم تنفيذها في الدماغ ويتم  
تراسل ملايين النبضات  
الكهربائية بين اليد والدماغ.  
فلو أن شخصا أراد أن يحك  
أرنبة أنفه برأس إصبعه أو  
أي جزء من جسمه وهو  
مغلق عينيه فما عليه إلا أن  
يعطى الأمر لدماغه بفعل ذلك  
ومن ثم تقوم المراكز  
المسؤولة بتنفيذ برامج معقدة  
لتنفيذ هذه الحركة التي تبدو  
بسيطة لمن لا يدرك أبعادها .

العظام والعضلات والمفاصل  
وبعضهم على دراسة  
الأعصاب المحركة  
والمستقبلات الحسية من حيث  
أنواعها وطرق عملها وطرق  
توزيعها في اليد وبعضهم  
على دراسة البرامج الضخمة  
المخزنة في الدماغ والعمل  
على محاكاتها باستخدام  
الحواسيب العملاقة .

ويبين المخطط المرفق مدى  
التعقيد الموجود في النماذج  
التي يقوم المهندسون بوضعها  
لتمثيل عمل اليد البشرية حيث  
يلزم أنواع معقدة من  
المتحكمات بوجود التغذية  
الراجعة.

لقد تمكن المهندسون من  
تصنيع أنواع مختلفة من  
الأيدي لروبوتاتهم ولكن  
قدراتها لا زالت بعيدة كل  
البعد عن قدرات اليد البشرية  
وذلك باعتراف المنصفون  
منهم حيث يقول أحدهم معلقا  
على قدرات اليد الصناعية  
التي قام بتطويرها) : إن  
تصميمنا لا يملك القدرات  
الخارقة لليد البشرية من حيث  
القوة والقدرات ولكنها أقرب  
إلى اليد البشرية من أي يد  
صناعية أخرى مشغلة ذاتيا

يقوم الدماغ بتحديد سلسلة النبضات العصبية المرسلة إلى مختلف عضلات اليد المختلفة لتحركها بتسلسل محدد لكي تصل إلى هدفها المحدد.

وصدق الله العظيم القائل:  
"وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ  
وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا  
تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ  
كَفَّارٌ" (34) ابراهيم.



### (1) "يكاد زيتها يضيء": رؤية علمية جديدة

مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا  
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَكَوْ  
لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ  
يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ  
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [النور  
[35].

هنالك آية عظيمة في كتاب  
الله تبارك وتعالى يحدثنا عن  
نفسه فيقول: (اللَّهُ نُورٌ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ  
كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ  
فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا  
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ



بترددات كهروطيسية يمكن قياسها، ووجد أن الزيوت تمتاز بأعلى هذه الترددات، وقد وجد أن التردد الذي يبثه الإنسان أكثر من 60 ذبذبة بقليل، وأن هنالك أغذية مثل المعلبات ليس فيها أي تردد، أما الأعشاب الجافة فلها تردد بحدود 20 ذبذبة في الثانية. ولكن المفاجأة بالنسبة له أنه وجد أن أعلى الترددات موجودة في الزيت! حيث يصل التردد فيه إلى 320 ذبذبة في الثانية. وهذه الترددات تشبه ترددات الضوء الذي نراه ولكن أعيننا لا تستطيع رؤيته هذه الترددات لأن الله تعالى قد حجبها عنا. فنحن نستطيع رؤية مجال محدد من الترددات الضوئية والصوتية، ولكن الترددات العالية وتلك المنخفضة لا نستطيع رؤيتها، إنما نستطيع قياسها بالأجهزة. ولذلك فقد عبّر القرآن عن هذه الحقيقة بقوله تعالى: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ)، فقد خص الله الزيت دون سائر المخلوقات أو النباتات بهذه الميزة، ميزة الإضاءة، ولكننا

في هذه الآية يحدثنا ربنا تبارك وتعالى عن نوره ويشبه لنا هذا النور بذلك النور المنبعث من مصباح وقوده الزيت، وهذا الزيت يكاد يبث الأشعة الضوئية (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ)، فكيف يمكن للزيت أن يضيء دون أن تمسسه النار؟ هنالك اكتشاف علمي مهم حدث منذ عدة سنوات، عندما لاحظ العلماء وجود ترددات كهربائية يطلقها جسم الإنسان، ثم تابعوا البحث فوجدوا أن الأشياء من حولنا تطلق ترددات أيضاً، فكل شيء في هذا الكون يهتز بصورة مذهلة، وكأنه يُسبِّح خالقه ولكننا لا نفقه هذا التسبيح! والمقصود بالترددات أي اهتزازات محددة تحدث داخل الشيء، فكاننا يعلم أن كل شيء من حولنا مصنوع من الذرات وهذه الذرات دائمة الإهتزاز، ولذلك فإن اهتزاز الذرات يسبب إحداث مجال كهربائي ومغناطيسي، وهو ما كشف عنه العلماء حديثاً. فقد وجد الدكتور Royal R. Rife أن الأغذية تتمتع



والنور الذي يطلقه الزيت بعد احتراقه يشكل نوراً مضاعفاً، ولذلك قال تعالى: (نورٌ على نورٍ) وقد يقول قائل: كيف تفسر نور الزيت بالذبذبات الكهرطيسية التي يحملها وهذه الذبذبات لا تُرى بينما النور يُرى، وأقول إننا لا نرى كل النور بل نرى جزءاً ضئيلاً منه، والدليل على ذلك أن نور الله تعالى يملأ السموات والأرض ولكننا لا نراه، ولكن نستطيع أن نحس به وندركه وأن نستمد منه الهدى والإيمان والقرب من الله تعالى. نسأل الله تعالى أن يهدينا لنوره وأن يجعل لنا نوراً نمشي به في الظلمات إنه سميع مجيب.

[نقلا عن موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة]

إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى {  
البقرة: 282}

أثار بعض أعداء الإسلام شبهة، ورددها بعض المنتسبين إليهم، أو ألفها المستشرقون، وكررها المستغربون وهي أن: الإسلام

لا نراها! وقد وجد العلماء أن كمية الطاقة في زيت الزيتون بشكل خاص كبيرة جداً حتى إن هذه الطاقة هي السبب في أن زيت الزيتون يستطيع شفاء أكثر من مئة مرض، منها السرطان. يختزن زيت الزيتون طاقة كبيرة في داخله، وعندما يتناول الإنسان زيت الزيتون أو يدهن به جسمه فإن هذه الطاقة تؤثر على خلايا الجسم وترفع من طاقتها، وبالتالي ترفع من مقاومة هذه الخلايا للأمراض، ولذلك أمرنا النبي الكريم أن نأكل الزيت وندهن به.

وهنا يمكنني القول بأن هذه الآية تمثل سبقاً علمياً في الحديث عن الزيت وأن هذا الزيت يكاد يضيء، والحقيقة إن الزيت يبث إضاءة ولكنها غير مرئية، ولذلك فإن النور الذي يطلقه الزيت ولا نراه

(2) شهادة المرأة تعادل نصف شهادة الرجل

قال تعالى: {وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ



أثبتت الدراسة أن الحمل يتسبب بضعف ذاكرة النساء، وأن هذه الحالة تستمر لفترة ما بعد الولادة أحياناً حيث يتسبب الحمل في تناقص طفيف في عدد خلايا الذاكرة لدماع الأم الحامل . وقالت جوليا هنري، وهي إحدى العاملات على البحث من جامعة نيوساوث ويلز بسيدني، لشبكة CNN : " ما وجدناه هو أن المجهود الذهني المرتبط بتذكر تفاصيل جديدة أو أداء مهام متعددة المراحل، يصاب باضطراب." وأضافت: "قد تعجز المرأة الحامل مثلاً عن تذكر رقم جديد، لكنها ستستعيد بسهولة الأرقام القديمة التي كانت تطلبها على الدوام." وقالت هنري إنها قامت، مساعدة الدكتور بيتر ريندل، بوضع هذه الدراسة بالاعتماد على تحليل 12 بحث شمل مسحا لقدرات النساء الذهنية قبل الولادة وبعدها ولفنت إلى أن النتائج تشير إلى احتمال استمرار حالة الاضطراب هذه بعد الولادة لعام كامل أحياناً، دون أن تؤكد بأن الوضع يتحسن بعد تلك الفترة بسبب الحاجة إلى المزيد من الأبحاث. غير أن الدراسة لم تحدد أسباب هذه الظاهرة، نظراً

ظلم المرأة لما جعلها نصف الرجل في أمور، منها "الشهادة" فجعل شهادة المرأتين كشهادة الرجل. ولورد على الشبهة يجب أولاً دراسة تفسير الآية ثم معرفة رأي العلم.

**تفسير الآية:** ورد تفسير الآية عند الطبري: أن تنسى إحداها فتذكرها الأخرى.

تفسير البيضاوي: علة اعتبار العدد أي لأجل أن إحداها إن ضلت الشهادة بأن نسيتهَا ذكرتها الأخرى.

تفسير الشوكاني: قال أبو عبيد : معنى تضلّ تنسى ، والضلال عن الشهادة إنما هو نسيان جزء منها ، وذكر جزء.

خلاصة التفاسير: أن سبب جعل شهادة المرأة تُعدّلُ نصف شهادة الرجل هو كثرة النسيان. فهل المرأة تنسى أكثر من الرجل؟

### رأي العلم الحديث :

ففي دراسة حديثة قام بها علماء في (سيدني - أستراليا) ونشرت نتائجها على شبكة CNN وشبكة BBC الإخبارية بعنوان :

Pregnancy does cause memory loss, study says (الذاكرة أقل، الدراسة تقول ذلك.)





**الإعجاز العلمي في الآية:**  
الإشارة إلى كثرة نسيان النساء  
لذلك جعل شهادتهم نصف شهادة  
الرجل وهذا ما أثبتته العلم  
الحديث.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن  
لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب  
إليك



للحاجة إلى إجراء المزيد من  
الفحوصات المخبرية المعمقة،  
وإن كانت قد استعرضت  
مجموعة من السيناريوهات  
المحتملة، وفي مقدمتها تبدل  
هرمونات الجسد والتغير السريع  
في نمط العيش .

**خلاصة رأي العلم:** المرأة  
الحامل تصاب ذاكرتها بالضعف  
والاضطراب أثناء الحمل وربما  
تعاني من ضعف الذاكرة لمدة  
عام كامل أحياناً بعد الولادة  
وربما أكثر بسبب تناقص في  
عدد خلايا الذاكرة ولأسباب غير  
معروفة لحد الآن.





### غريبٌ حائناً..

قالوا عن الإنسان بطبعه متغير

من الله مسيرٌ أو مخيرٌ!!

في ما قد علمه قد اختار

في ما جهله قد سار

مالي أرى الناس أحوال تتبدل

أمن الإستقامة للإنحراف تتململ

أم الزمان آخره الزوال يتذلل

و في أوله ثبات يتأصل

فإئك أنت الذي تزعم

مشاكل حلت عليّ راکضة لا تسلم

أتقول هذا و مالك الدنيا معك لا يبخل

امتحان أبيته منه لا تُبجل

علمت قواعد الدنيا لماً لا تفقه

و عكس ما قيل رضيته و بما المصطفى جاء ما قبلته



لا صلاة و لا زكاة و القائمة أطول  
 فاختلف الناس دول  
 غريب حالنا للشيطان نَتَّبِعْ  
 و عن الأهم نتخلى و عن الأداء نمنع  
 الدنّيا علينا القسوة قد فرضت  
 و الرّب قال اصبروا بإذني المشكلة قد حُلت  
 نستمرّ في سوء العمل و لا على النفس نعتب  
 و نقول الله علينا هذا قد قَدَّر و كتب  
 غريب أمرنا في حياة الدنيا  
 ننسى النّسب و الهوية  
 و نرضى بالرخيص بدل الغالي للأبدية  
 و ننسى ذلك الذي للذات سيهدم  
 و لكلّ ما بدأناه سينتهي و الأمانى تتحطم  
 فغريب حالنا نؤمن بالله و لا نطيعه  
 لدينا القرآن و لا نتلوه  
 نحبّ رسولنا و لا نتبعه  
 نبغض الإبلّيس و نسلك دربه  
 عجيبة نفسنا تحمل النّقائض  
 و كأنّ الدنّيا قصر المعارض



منها من يقرأ كتب المواعظ  
و يشمر عن الساعد  
و الآخر غير مبال ضاحك التواجد  
فلكلّ فلسفته، أنا من الله مسير  
و آخر بطبعي مخير  
أ حالنا إثنان أم واحد يتمحور؟؟  
فغريب إن كان أعظم الفلاسفة يجهل  
أبأحكامهم نتعلم و بها نعمل!!  
أم لكلّ جواب لهذا السؤال  
فبعد الحلّ يكون المأل  
فعجبية هي الحياة و أمرها المحتال

### اذبح الفراغ بسكين العمل

الحساب أنت ستدفع، فاعلم أن  
أخطر حالات الدّهن يوم  
يفرغ صاحبه من العمل.  
أترضى عن نفسك أن تصبح  
سيارة مسرعة في انحدار  
دائم بلا سائق تجنح و تميل  
ذات الشمال و ذات اليمين، و  
الفرامل قد تعطلت.. فماذا بعد  
عدم التحكم.. إنه الموت لا  
محال!!! وليس هذا فقط فيوم

الفراغ و يالها من كلمة  
تفسد المتاع، إن كنت لها  
مطاع، تخيل ما سيحدث لك  
بالإجماع: وقت ضائع و أنت  
له بائع، لا بدينار ولا بدرهم،  
بل بحياة أنت تعيشها، مالكها  
فتضيّعها، مشتريها فتبيّعها،  
بذلك المحق بل اللص  
المحترف. سيضحى عقلك  
فريسة ممزقة لأشلاء فهذا



معياً؟؟ لا أظنّ ذلك بل عليك بذبحه بسكين العمل وخنجر الأمل. فهيا يا صاح قم و طالع، أكتب و لا تمنع، صلّ و اقرأ و للعمل ابدأ. رتب مكتبك، أصلح بيتك، أنجز شيئاً لتفح، و اطرّد شبح الفراغ و أنت لا تفرغ. فأجل بصرك، أغادر الفلاح حقله؟ أترك المدير مكتبه؟ أبرح الأستاذ قسمه؟ فكلّ ذاك و ذاك بالعمل ينجح. فكلهم كطائر مغرّد منشد في الأفق يسبح، سعادة بادية، على الوجوه سامية. و أنت... أستبقى على فراشك تمسح دموعك؟ لأتّك ملدوغ من ثعبان موجوع الفراغ المزعوم!! إني لك من الناصحين.. دَع الفراغ و أزله من حياتك.

عملك أساس سعادتك حتى ولو كان بسيطاً و فراغك ما هو إلا كسل يهدم أجمل أمانيك. فالخيار لك وحدك: فكر ملياً و دبّر.. **العمل أنت مخير أم من الفراغ ستكون مسير؟؟**

تفرغ تأهبّ للهّمّ و الفرع. فالفراغ سيعمل على سحب كلّ ملقات الماضي، الحاضر و المستقبل من درج الحياة، فيجعلك في كلّ أمر محيّر. ليس لك أيّ منفذ لتعبر، أو نفق لتمر، فمن أين لك المفر، أتستطيع الهروب من ظلمة الفراغ إلى نور العمل؟؟

لذا أدرك أن الفارغون في الحياة هم أهل الشائعات، لأن أذهابهم موزعة **(رضوا بأن يكونوا مع الخوالف)**. فبدل الراحة و الإسترخاء، لا تضيع الوقت لأنه من ذهب.. إن لم تحرص عليه ذهب. فهياً، قم واجتهد و للفرص اغتنم، و اطرّد ذلك الذي يعدّ تعذيباً بطيئاً للنفس، و اهزم الحروب الوهمية، قبل أن تدق بابك المنية. قم بأعمال مثمرة مجدية، فلا تقف عند هذا القاتل محيياً، لأنّه كواد خفياً، كبسول مسكّن مؤذياً. أستكون له محباً



## لسانك حصانك.. إن صنته صانك

كثير.. إلا و للسان فيها أكبر نصيب، كسهم سُدّد للتصويب، ليفرق شمل العباد و يسعى للتخريب، فاحفظه و صنه، لتسلم و يسلم الآخرون كذلك لقول حبيبنا عليه الصلاة و السلام ( المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم، والمهاجر من هجر السيئات، والمجاهد من جاهد نفسه لله )

**الراوي - :المحدث :الألباني - المصدر :الإيمان لابن تيمية - الصفحة أو الرقم 3 : خلاصة حكم المحدث :إسناده صحيح.**

فالصّمت في بعض الأحيان سلامة و كثرة الكلام ندامة، أتودّ أن تُذهب الوقار، بينك و بين الجار، بكلمة للآخر منها يحتار، ففكر قبل أن تتلق و أحسن من كلماتك الإختيار، و لا تنسى أن كلّ حرف ملعنة و كلّ ملعنة مملوءة، فانظر إلى الملاحق التي تنقلها للناس، فلا تنقل مرارة ما تذوّقت لغيرك.

عدوّ مبين، بلا ريب بل بيقين، فأنت مالكة و كلماته في وثاقتك إن خرجت من فاك ملكتك و حكمت عليك، إمّا نجاته و إمّا عدوان، إنّه اللسان، عدوّ الإنسان، خلقه الرحمان، ليفرق أيّ سيتخطى الامتحان، بجدارة و ليس ببهتان، فويلك أتفرّ من حقّ النبيان و تطلق لأخطائك العنان، فاللسان ترجمان القلب و الوجدان، و كلّ ما نقول يحسب لنا أو علينا لقول الله جلّا علاه: **إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18)**

**فقل خيرا لتنعّم، و أسكت عن كلّ شرّ لتسلم.**

فلسانك احفظ.. إن لم تفعل سيلاذغتك لأته ثعبان، إن ينفث سمّه، ستضحى ذلك المهان، و عن ما قلته ندمان. فإن نطقت لا تكن مكثار، فندمك على سكوتك مرة ليس كندمك على كلامك مرارا، و اعلم أن كلّ الآفات الإجتماعية التي للعلاقات الأسرية تصيب، من غيبة، نميّة، سبّ، شتم، قذف، خصام، كذب، و فساد ذات البين وغيرها





لا في الدّنب مغمورة، و لا  
في عقل كجرثومة، و لا على  
طرف اللسان عقم .. فبذلك  
سترمي بصاحبها لنار جهنّم،  
أو ترضى هذا المصير، لربّك  
غير نصير؟؟

**فاحفظ ذلك اللسان لأنّه  
الحصان، إن صنته لك صان.**

و لما لا تكن هذه الكلمات  
بالعطر مشمومة، كجوهره  
موسومة، بالحقّ منصورة،  
للأجر موصولة، و في القلب  
مرسومة، تكون للجرح بلسم،  
تزيّن المبسم .. و لا تكن  
بالغدر مسمومة، بالحصى  
مردومة، للباطل منظومة، و

آه من نفسي التي ظلمتها قبل أن يظلمها الزّمان  
فرضيت لها الدّل والهوان  
منحني ربّي هذا اللسان  
لأغدو به سلطانا في الأكوان  
و أسفاه، به نهشت من ذاك الكيان  
و نسيت بذلك أن من عند الله مهان  
و آه من ذلك اليوم و الحسبان  
لساني سليط كسيف مزّق به لحم الإخوان  
و سبّب للناس الكروب و الأحزان  
ذلك الشيطان الذي جذبني لألج النيران  
فألف آه منك يا لسان  
بسببك غضب علي الرحمان  
فارحمني و عف يا لسان  
لأنجو و أضحي من أهل الجنان  
بعدهما كنت رفيق العصيان  
عهدي إلى الله التوبة بعد هذا الغفیان  
و أن أجعلك شاكرا لله .. ذاكرا يا لسان  
و أكون بعد هذا رفيق المختار في درب المنان  
و برضى المولى أفوز و أصبح بذلك سعدان

و مما أنشد في هذا :



احفظ لسانك أيها الإنسان \*\*\* لا يلدغك إنه ثعبان  
كم في المقابر من قتيل لسانه \*\*\* كانت تهاب لقاءه الشجعان

### استعد .. فالموتُ قادم

طرقَ في غفلة الأبواب  
سئل من أنت؟ أمن الأصحاب؟  
كيف لا تعرفونني قد أجاب  
هادم اللذات قد عاد  
بعدهما الهدوء قد عمّ و ساد  
أمستعدّ للقاء الإله يا إنسان؟  
أو طويت هذا في ذاكرة النسيان  
أو تملّ الحياة فتأمل الموت  
فلتكن نفسك على خوف من النار ما عشت  
فلا تظنّ أنّ الأحزان تذهب عنك إذا متّ  
فلا ينفعك البلاغة أو الصمت  
فقد كبر المقت عند الله مقت  
فلا داعي للبكاء و الندامة  
ولا تدمّ النفس الملامة  
فكر كيف ستنجو و تضمن السلامة  
كيف تنسى هذا و نحن في الدنيا نعدّ الأيام  
و نققات العيش من اللوازم  
بل نحن فيها سنظلّ يومان  
يوم ولى و آخر نأمله سرعان  
و نضحى بعد ذلك خسران  
فتذكّر أنّ كلّ مولود للموت يولد  
فستجردّ كيفما ولدت و تعود للثرى مجردّ  
في الدنيا لك متاع محال أن يدوم بل ينفذ  
فالموت لا ينتظر كطائر متربّص يحوم لا تدري بمن يقع  
بل بحر لا يأمل أحد من كأسه أن يتجرّع



فتذكر المكوث في التراب  
 و يوم ينادى للحساب  
 لا تقل أنا من فئة الشباب  
 فكم من صبي فارق الأحباب  
 فلا تسأل عن موعد الإياب  
 و لا يكن زادك تلك الثياب  
 أو ما لذّ و ساغ من الشراب  
 زادك بعيد على الزيّغ و الزلل  
 فحاذر من سرعة الأجل  
 لذا فاستعد فالموت قادم  
 فلا تكن لقضاء الله آثم  
 و اطلق للسانك العنان ما تلجلج في الفؤاد  
 أن يدعي للرب أن يغفر الذنوب  
 يوم ينادى عليك المنادى  
 و ينزل المنّ علينا و السلوى  
 و يجعل لنا خير مثوى  
 و الجنة غاية كل مسلم قصوى  
 فحتمًا للحياة منهي  
 و ما يدوم فيها البقاء  
 لأنها منزل الفناء  
 فكلنا سنموت.. صغير و كبير  
 أمير و وزير  
 عزيز و حقير  
 غني و فقير  
 زاهد و عابد  
 صحيح و سقيم  
 عليل و سليم  
 و لا ريب في أمر العظيم  
 فلن تكون بالدنيا مقيم  
 ضيوف و عليهم الرحيل



فنصيحتي إليك يا خليل  
تذكر إن نسيت أمر الجليل

### بين لا و نعم

تعدّد إلى مسامعي ذلك النعم  
به يغردّ شدى ذاك الفم  
ما قلتُ لا يوما بل ناديت بنعم  
أخذتُ حرّيتي و جرّدتُ من النعم  
فنطقتُ و قلت نعم  
طبّقت ما تعلمت من المهّد  
و واجب أنهيه للحد  
أجبرت أن يكون لساني نقيض لكلمة لا  
أسير على هذا النهج للأزل؟؟  
عجيب أمري.. فأنا مواطن..  
إن قال لا .. ماذا سيحلّ به؟  
أسيرٌ قيّدتني أغلال الحكام الظالمة  
بنعم سأتفادى العواقب غير المسالمة  
يعدّ كرامتي المالكة  
لأيادي عابثة حاكمة  
مواطنٌ أنا.. فمن أنت لتكون هو،  
و من هو ليكون ذاك  
و من ذاك ليصبح أنا!!!  
الجريمة ارتكبت، إن بديني تمسّكت، و عن عقيدتي ما تخليت!!  
مبادئ فرضت عليّ العرض  
فوافقتُ و تاجرتُ بالعرض  
أما أنتم، القصف منكم كان الردّ  
تشنّت الرّكام و لمّ  
و أنا مسكين أعانق الندم

فيا حسرة على أيام السلم  
 الذي بتلك الأعوام قد عمّ  
 جاب الشوارع و الأفق  
 كطير أبيض لاح من بعيد فحلّق  
 حاملا ريشة و فجأة سقط  
 أنا مواطن قد فقد  
 الأمن و الأمان و اعتمد  
 بدل الحوار و النقاش  
 لا سلاح و لا رشاش  
 بل جدال أساسه راية و عمدا  
 شعارات صحت بها منددا  
 لأسمع صوتي الجديد المسدد  
 لا و ألف لا و كلمة نعم فلتسقط  
 أنا من سيقرّر و بيدي سأكتب الغد  
 حاملا بين طياته أعزّ المجد  
 لا لظلم و لا لنهب حرية شعب أبي  
 أن لا يتحرّر و يحرّر القلب  
 و يسوي ذلك الدرب  
 فما أصعب أن أقول الآن نعم  
 لأنني تجرّعت آلام عظم  
 قلتها مجبرا فعذرا يا نفس  
 تذلت و ما كان خير إلّا أن أتضرّع  
 لربّ الناس و أركع  
 أصدقتُ النية و الإخلاص  
 سلكتُ أجمل الإحساس  
 فرضي الرب هو الأساس  
 فما بال ذاك العبد ألم نُخلق سواس؟؟  
 يحكمني و أخشاه و بيننا حاكم الإثنان نخشاه!  
 فما أصعب أن أقول الآن نعم  
 في كلّ أمر  
 لأنني مثله مثلي بشر



يبتاغ لي الضّرر  
 و أنا من إسمه أخاف الذّكر  
 سأقول لا إن استدعى الأمر  
 فلن أكون في خطر  
 لأنّ ما كتّب علي قد قدر  
 في لوح قد حفظ من القدر  
 فشطارة مني أن أتفادى الخسارة  
 لأنّه هو من سيتذوّق طعم المرارة  
 ظالم سيجزى بجزائه،  
 مظلوم سيُنصرَ بإذن المولى ذاك نصيبه  
 أستنطقُ حروفي  
 بعد فيض دموعي  
 و أنا بين لا و نعم  
 سأعزف على الوتر آخر نغم

### مَنِي إِلَيْكَ ذِكْرِي

حدثَ شيءٌ عُجاب  
 فكلّ الدلائل أكنّت له بالإعجاب  
 فما كان قولهم عن الحجاب  
 إلا مجرد كذاب  
 لتفقدن الفتيات الصّواب  
 و ينحرفن إلى أسوء الدّروب  
 و يستبدلنّه بذلك الشيء المنذوب  
 و قولهن إنه سوى ثياب  
 لن يمنعن من سلك طريق الذهاب  
 و لن نضلّ أثناء الإياب  
 و أسفاه يا أخوات صدّقتن أقوال الدّئاب  
 و انحزتن في دربهم بالنياب





عن درب سيّدات الأحاباب  
 فما قولك في الحجاب  
 خمار و زينة و ثياب  
 لنسج خيوط الفخّ للشباب  
 أم قيام بالفرض و الواجب  
 حتما ستقلن لما الإصرار  
 و لما هذه المواضيع تعاد الإختيار  
 و لكن اعلمن أنّ فائدة التكرار  
 ستحسم آخر و أمثل قرار  
 فلا ترتدينه تقليدا أو إجبار  
 بل عن قناعة لتجنب الدمار  
 و كأنك يا أختاه في حلبة و مضمار  
 فهبّي و لبّي لتفوزي برضى الرحمان و تحسني السير  
 على خطى الحبيب صاحب الخير  
 لتسلمي من عذاب الجحيم  
 و تنالي جنة النعيم  
 هذا ما أقرّ منذ أزل قديم  
 من مولى قادر عليم  
 و بلاغ رسول عظيم  
 فأنت اللؤلؤة المصون  
 صاحبة العفة الحصون  
 لا فريسة لذئب شررس  
 و لا لنمر مفترس  
 ستطيحان بك في شباك الرجس و الدنس  
 فغايتك جنة ذات النعمان  
 فاحتسي من كأس القرآن  
 الرحمة و من السنة إقتداء لا عصيان  
**مني إليك ذكرى**  
 فانتهجي سبيل النّصر  
 و دعائي لكّن بالأحرى



أن نطأ معا جنة المولى  
و نعتلي الفردوس الأعلى  
فأمين آخر كلماتي  
فأحسن خواتم النهايات  
بحسن العبرات و العظات  
قلمي بغير هذا أبى  
أن يدون أو لك يكتب  
**إلا ليذكر**

فاستوعبي ما عجز بوح خاطر  
و دوني أنت يا أختاه العبرا  
و ليكن الخمار لك أجمل ساترا

### من أنت في هذه الحياة؟

بالعليل، القوي لي—رحم  
الضعيف، الكبير ليرشد  
الصغير، و جعل لكل منهما  
نقيض ليشعر الأول بما منحه  
الإله له و ليعمل لوجهه  
الكريم وللإخلاص له يستمر.  
و ليحمد الثاني ما له قد وضع  
و يأمل مرتبة الآخر و يتفانى  
للحصول عليها بالمزيد من  
العبادة و الطاعة، و التقوى...  
الحياة فعلا قاسية كما تقول و  
لكن تحتاج منك تضحيات،  
تبكي و تسيل العبرات، و  
بإذن المولى تسعد و تدخل  
قلبك المسرات، تشقى و  
تتعب، و بإذنه تنجح، تفشل و

من أنت في هذه الحياة؟ أمن  
الناس التي تجد لكى تجد، أو  
التي تجود بما تجد، أم التي  
تمد و تستمد، أو التي تبخل بما  
تجد؟؟!! فلا تنسى أن الحياة  
تأخذ و تعطي، تمنح و تمنع، و  
أنت فيها ماذا تفعل؟: للفرص  
تضيع، و عن الأولين لا  
تسمع، و في دائرة الإتهام  
تقع. **فمن أنت؟؟**  
فلا تنسى أن الله للحياة قد  
صنع، و للقواعد فيها وضع،  
فرق بين العباد لا بهويّة أو  
وطنيّة، أو جنسيّة، بل جعل  
فيهم الطبقيّة، الغني ليعين  
الفقير، السليم ليحسّ



كم من سجادة الركوع و  
السجود عليها تنتظر، و كم  
آية لك للقراءة و التلاوة  
تفتقر، و كم من يتيم لأنفس  
رحيمة يأمل أن يجد لتزول  
تلك الدمعة و تحلّ محلها  
بسمة، و تحو الحروف  
الأليمة، و تعانق الأرواح  
السليمة، و كم؟ و كم؟ و كم  
؟من ألف كم لو فتحنا النقاش  
سقال و تذر، و لكن أيّ  
قلوب هذه ستعي و تعتبر، و  
أيّ عقول ستتفطن و لأريج  
نسماتها ستنثر، و بعيرها  
الفواح العبق ستشددو فوق  
أحواض زهور أفئدتنا الغناء،  
فهي جنة ساحرة سئجزي، إن  
امتثنا و بأهواء الدنيا لم  
نتعلق و لا بالنزوة، و نار و  
العياذ بالله إن حدنا و انحر فنا،  
فالخيار بينك و بين نفسك  
سيحسم، أسبيل الخليل تريد؟  
أم ابن سبيل للدرب تحيد؟!  
فمن أنت و ما هو القرار، نجم  
لاح لناظر على صفحات  
الماء وهو رفيع، أم دخان  
يعلو بنفسه على طبقات الجو  
وهو وضيع؟؟؟

تسقط و لكن من العثرات  
تستفيد، حتما تتألم و لكنك  
للدروس تتعلم، فإن كانت  
الشدة قد أودت بالمهج، فهناك  
من عليك يفرج، و منه أمل  
بأن يعجل، فحتى و إن نفسك  
أضحت في الحرج، فبيد  
المولى الفرج، و لا تسمع لمن  
يقول إن حذف الحاء من  
أحلامك استعد لآلامك، فهذا  
قد جسّد نظرية من تلقاء  
نفسه، من رأيه الشخصي،  
من حالته النفسية، أكيد يعاني  
الحزن و الكرب، و لكن إن  
تأمل و قرأ بين أسطر الحياة  
لعلم أن النظرية خاطئة غير  
صائبة، أعندما يمر بنا موقف  
محزن تتلاشى قوانا أمامه، و  
نترك الخوف لقلوبنا يتسلل، و  
يعرج بنا في طريق  
متلمل، لَمَا لا نعود لله  
نتذل،؟ أنذكره وقت فرحنا و  
ننساه وقت فرحنا، أو  
العكس، و يالها من مصيبة  
نهرع إليه دون وجل، عار  
علينا نحن عباد الله إن فعلنا..





## نحن و الإسلام

### الفيلم المسيء للرسول - صلى الله عليه وسلم -

بفيلم، وماذا عَمَّن يحرقون المصاحف و يكتبون الآيات الشيطانية عنا و عن عقيدتنا أفلا زالت الحسرة والبغض في قلوبهم لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- جاء عربيا لا يهوديا منهم؟ والله ما هكذا يكون العدل أو أخطأنا ذات مرة و عاملناهم بالمثل فألفنا عنهم الأفلام؟ لا بل كنا دائما نتخذ الصمت حكمة و الصبر كحل و دواء لجراحنا فهذا من شيمنا نحن أتباع محمد - صلى الله عليه وسلم-، ولكن هذه المرة، أعمالهم فاقت نطاق صبرنا ولا يأخذهم الظن أننا خائفين منهم بل لا زال في أمتنا رجال بل أسود نفخر بهم لا يقدرّون على مجاراتهم إن قاموا لن يوقفهم أحد، لذا فصمتهم خير من قيامهم ولنترك أمرهم لله

إن للرسول- صلى الله عليه وسلم- فضلا عظيما على الأمة جمعاء أن أوصل لنا رسالة الإسلام وصيرنا نُؤمِن بأن الله واحد لا شريك له وأخرجنا من الظلمات إلى النور.

تحدث آخر الأخبار في العالم عن الفيلم المسيء لخاتم الأنبياء - صلى الله عليه وسلم- الذي عرضته أمريكا و مؤلفه إسرائيلي قدر. ما هكذا يكون الإنصاف أبدا! أو يكون جزاء من علمنا و نصحنأ، الإساءة و الإهانة؟ آه فلقد اعتدنا على الصبر اقتداءا برسولنا وأسوتنا محمد - صلى الله عليه وسلم- فقد اضطهد و سُبَّ حتى وهو على قيد الحياة. فكيف وهو قد توفي. عار عليهم بدؤوا بالرسوم الكاريكاتورية وبما انتهوا؟



لما قالوه عنا والمبرزة لشيم  
وخصال محمد - صلى الله عليه  
وسلم- الخالدة التي طالما اقتدت  
بها أمته مما جعله حيا لا يموت  
أبدا.

التلميذة: فاطمة الزهراء صدوق

عز وجل فهو على كل شيء  
قدير قال الله تعالى: {وَ قُلْ  
حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ}.

و ليكن هذا الحدث عبرة لنا  
ولنغتنم الفرصة لتوحيد صفوفنا  
نحن المسلمين و لكي ندافع أولا  
و آخرا عن ديننا وعن رسولنا  
بإنشاء و تأليف الأفلام المخالفة

## حياة الإنسان

الدائم: فلنبدأ بالعمل في هذه  
الدقيقة، ومن يباشر حالا ينجح ..  
لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.  
نحن عرضة للتجربة كل ساعة،  
فلنثبت مقاسنا في أعمالنا و إن  
فعلنا غير ذلك فلن يظفر أحدنا  
بشيء أبدا.

تأمل الشجرة فإنها تعمل  
عاما كاملا لتعطيك زهرة عطرة  
جميلة أو ثمرة شهية. اعلم يا  
صديقي أن الأعصاب التي لا  
ترتخي و العين التي لا تُغمض و  
الفكر الذي لا يتشتت هي التي  
تنجح دائما و أبدا.

التلميذة: فاطمة الزهراء صدوق

نُقاس حياة الإنسان بالأعمال  
التي أنجزها، لا بعدد السنوات  
التي عاشها، فإن الإنسان ليس  
باستطاعته أن يُطيل حياته و لكنه  
قادر على جعلها واسعة مثمرة،  
إذا أحسن استخدام وقته و  
استغلال فرصه.

فالإنسان الذي يفكر ببناء  
مستقبل زاهر مليء بالسعادة و  
الاطمئنان يجب عليه استخدام  
وقته و استغلال فرصه بالتفكير  
و العمل المباشر، فإن الحياة مدّة  
و جزر، فمن استفاد من المدّة  
حصل على الثروة، أما من أهمله  
فسيظل في الشقاء. ليكن شعارك



## التعاون و التضامن

قيمة اجتماعية حقيقية كرسها الإسلام لخدمة الفرد المسلم. الإنسان ضعيف بمفرده و قوي بإخوانه و مصاعب الحياة كثيرة على الفرد وحده. لذلك يسعى الكل إلى التعاون و التضامن. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان".

ما هو التعاون و التضامن؟ هو سلوك إنساني نبيل مبني على التآزر بين الأفراد و المجتمعات ماديا و معنويا عند حلول الشدائد و الكوارث. و التعاون يكون عفويا حرا أو منظما في إطار جمعيات و منظمات إنسانية.

أما أهميته، فتكون على مستوى الأسرة، المدرسة، الحي، الوطن، العالم و يحقق مايلي:

- غرس الصفات النبيلة في النفوس

- بناء مجتمع سليم متماسك و قوي
  - التخفيف من الآلام و مواجهة مصاعب الحياة
  - الحفاظ على القيم الإجتماعية و الأخلاقية
- أبادر إلى التعاون و التضامن بما يلي:

- إحترام المؤسسة التي أدرس فيها لأنها ملكية الجميع
- مساعدة الناس أثناء الشدائد و الكوارث و الأزمات
- مساعدة الفقراء و المحتاجين و العطف عليهم

نصيحتي لكم: يا أحبائي، يا أصدقائي الأعزاء، من اليوم فصاعدا علينا جميعا بالتواصل و العمل على هذه القيمة الغالية التي من خلالها يبرز الفرد كله





### فلسفة الحياة

للإنسان قصة وللحياة نشأة  
وللسماء طيور وللأرض وحوش  
للخير أنا فاعل وإلى الدنيا سائر  
للفراق موعد وللموعد أجل  
والأهل نعمة والوحدة نقمة  
وللأرض صورا وللإنسان أشواكا  
أعوذ بالله من إنسان لايرحم  
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع

التلميذة: بثينة بن معافة

### العلم

يا شعلة العلم \*\*\* سيرى مدى الزمان  
في موكب السلام \*\*\* لغرس و النيان  
سيرى مع الفجر \*\*\* شقي طريق النور  
طيري مع النسر \*\*\* بكتابك المنشور  
أهدافنا اجتمعت \*\*\* يا أكرم الأجيال



في ثورة انتصرت \*\*\* ما شاءت الآمال  
العلم رائدنا \*\*\* و الهدف و البرهان  
المصدق قائدنا \*\*\* و الحق و الإيمان

التلميذ: علي عمور



## متفرقات الكلمة الطيبة

### التفكير السلبي

أنت أيها الفار؟ قال الفأر:  
نعم. فقط أمهاني شهر. قال  
الأسد: موافق و لكن بعد  
شهر سوف أقتلك إن لم  
تقتلني.

مرت الأيام.. و في الأسبوع  
الأول ضحك الأسد ولكنه  
كان يرى بعض الأحلام  
التي يقتله فيها الفأر فعلا و  
لكنه لم يبالي بالموضوع.

و مر الأسبوع الثاني و  
الخوف يتخلل إلى صدر

يحكى أن فأرا حكيما  
كان يتعلم كل شيء من  
حوله في الغابة و يعرف  
الكثير. و في يوم من الأيام،  
اجتمعت حيوانات الغابة و  
أراد الفأر أن يعلم أصدقائه  
درسا فقال في ثقة: اسمح  
لي أسها الأسد أن أتكلم و  
اعطني الأمان. فقال الأسد:  
تكلم أيها الفأر الشجاع. قال  
الفأر: أنا أستطيع أن أقتلك  
في غضون شهر. ضحك  
الأسد في استهزاء و قال:



المغزى من هذه القصة: كم مرة انتظرت شيئاً لم يحدث، و لن يحدث. و كم مصيبة نتوقعها و لا تحدث.. لذلك و من اليوم:

لننطلق في الحياة و لا ننتظر المصائب لنموت قهراً لحدوثها أو لعدمه.. و لن يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا.. إنها ابتلاء من عند خالقنا تأتي متى أراها الله. فلا داعي لانتظارها.. لأنها أصعب من وقوعها.

التلميذة: سمية قويدر

الأسد. أما الأسبوع الثالث فكان الخوف فعلا في صدر السد، و يحدث نفسه: ماذا لو كان كلام الفأر صحيحاً؟

أما الأسبوع الرابع، فقد كان فيه الأسد مرعوباً.. وفي اليوم المرتقب. دخلت الحيوانات مع الفأر على الأسد. و المفاجأة كانت: أنهم وجدوه قد فقد أنفاسه. لقد علم الفأر أن انتظار المصائب هو أقسى شيء على النفس.

### خذ وردة .. من نبي الرحمة

على غير المسلمين.. و مع كل وردة، كتبوا حديث نبوي شريف للتعريف برسولنا الكريم و بأخلاقه..

التلميذة: سمية قويدر

من مظاهر الدفاع عن الرسول صلى الله عليه و سلم و بيان حب المسلمين له، خروج بعض الشباب المسلم في مظاهرة حب في النرويج لتوزيع الزهور

## من هنا .. و .. هناك

- كيف تريد أن تنعم بالحياة الجميلة الموجودة بقرب الله و أنت بعيد.. إنك لا تراها.. اقترب من الله.. تراها.
- يحيا المؤمن دائما بين أمرين: اليسر و العسر.. و في كل خير لو أيقن.. ففي اليسر يكون الشكر... قال تعالى: "و سيجزي الله الشاكرين" .. و في العسر يكون الصبر... قال تعالى: "إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"

### فكن شكورا و كن صبورا تنعم بحياتك

- لا تتعجب من عصفور يهرب منك و أنت تقترب منه و في يدك طعام له. فالطيور عكس البشر .. تؤمن بأن الحرية أعلى من الخبز

التلميذة: سمية قويدر



كلمة إلى أساتذتي ...



هؤلاء الأساتذة أو بالأحرى  
آبائنا و أمهاتنا، إخواننا و  
أخواتنا، يُحبِّبون المادة إليك و  
يجعلونك تبذل أقصى  
مجهوداتك...يكشفون لك  
قدرات لم تكن تعلم حتى  
بوجودها، يجعلونك تؤمن و  
تثق في نفسك و تُفجر  
الطاقات الكامنة بداخلك.

أساتذتنا الأعزاء قد كسروا  
تلك العلاقة الجامدة بين المعلم  
و تلميذه و جعلوها أكثر دفئا،  
قربا و حبا. كيف لا و هم  
الذين وضعوا خبراتهم و  
تجاربهم في متناولنا لنستفيد  
منها.. هم الذين يمسون  
بأيدينا عند سقوطنا و ضعفنا  
... هم الذين يتحملون غلطاتنا  
و يغفرون أخطائنا و لا  
يَكفون بتاتا عن حضنا و  
إطعامنا بحبهم و إمطارنا  
بنصائحهم...

قد تمر بعض اللحظات،  
يثورون فيها و يغضبون منا  
بسبب سلوكنا أو مردودنا و  
لكن سرعان ما تدرك أنه

ها نحن الآن بعد عدة سنوات  
من العطاء و المجهودات،  
ننتقل إلى الثانوية بعد نيل  
شهادة التعليم المتوسط.

لقد آن الأوان لنترك عائلة  
تربينا في كنفها و كبرنا في  
أحضانها لمدة 4 سنوات ...

4 سنوات مرت بلمح البصر،  
لم نحس بها لأنها كانت أجمل  
الأعوام بفضل أساتذتنا  
الرائعين...أساتذة لا يبخلون  
عليك بأي شيء « يُدرسون،  
يشرحون، يفسرون و  
يقنعون » و بعد كل هذا  
العطاء، يقولون:«لا يكفي،  
ربما نحن  
مقصرون « فيعيدون و  
يكررون و لا يملون.

يحاولون جاهدين التقرب منا  
و فهمنا و بناء جسر التفاهم  
بيننا ...

أساتذة و رغم ظروفيهم  
الصعبة، يبقون مع تلاميذهم  
و يكملون الدرب معهم بسبب  
حبهم اللامتناهي لهم.



فالإبتعاد عنكم، لا يعني  
الوداع، لأن الوداع يكون بين  
الغرباء و ليس بين الأهل و  
الأحباب و لأنكم ستظلون  
دائماً في البال و ستسكنون  
أعماق فؤادي.

فشكرا على كل كلمة  
علمتموها لي .. شكرا على  
كل نصيحة أسديتموها لي ..  
شكرا على كل انتقاد أو توبيخ  
أفادني .. شكرا على كل ذلك  
الحب و الإحترام .. شكرا  
جزيلاً على كل شيء، و  
معذرة على كل هفوة و  
غلطة، و سامحوني إن  
أخطأتُ في حقكم

أكبر دليل على حبهم لنا و  
مجرد خوف شخص على  
مصلحة أعز الناس عنده.

فأين أساتذة كهؤلاء؟ الذين  
تعجز الكلمات عن وصفهم و  
العبارات عن مدحهم؟ لقد  
أحسنا بقيمتهم أكثر عندما  
وجدنا علاقة محدودة و جافة  
مع أساتذة الثانوية. لذا  
نصيحة مني أن تستغلوا كل  
دقيقة أثناء تواجدكم في  
المتوسطة. فهي التي سنُخذ  
ذكرياتكم في كل زاوية من  
زواياها و يكمن سر نجاحكم  
في تجاوبكم مع أساتذتها.

أما بالنسبة لأساتذتي، فأقول  
مهما أَلَف الشعراء و كتب  
الكتاب، فلن نوفيكم حقكم.

أعانكم الله على مزيد من العطاء

تلميذتكم الوفية دائماً إيمان قدار







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# المبتوء المبتوء المبتوء المبتوء



## كلمة العدد

03 للتلميذة:نباة مختاري

## الحياة و الإسلام

06 أ- إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

07 ب- ما معنى العمل؟

08 ج- العجز و الكسل

09 د- ثلاث ليالي

## الإعجاز العلمي في القرآن

29 أ- الزائدة الدودية تشهد على وجود الله

33 ب- و في أنفسكم أفلا تبصرون - اليد



## في ظل آية

50 أ- "يكاد زيتها يضيء": رؤية علمية

52 ب- شهادة المرأة تعادل نصف شهادة الرجل

## فضا، القلم الذهبي

55

الطالبة: نعاة مفتاري

## نحن و الإسلام

69 أ- الفيلم المسيء للرسول - صلى الله عليه وسلم

70 ب- حياة الإنسان

71 ج- التعاون و التضامن

## شعرا، من ورقا

المتوة  
المتوة  
المتوة  
المتوة





72	أ- فلسفة الحياة
72	ب- العلم
<b>متفرقات الكلمة الطيبة</b>	
73	أ- التفكير السلبي
74	ب- خذ وردة .. من نبي الرحمة
75	ج- من هنا .. و .. هناك
<b>هدية العدد</b>	
75	للطالبة: إيمان قدار
<b>ملاحظة هامة</b>	
الرجاء عدم رمي المجلة لاحتوائها على آيات قرآنية و أحاديث نبوية	

# المتنوع المتنوع المتنوع المتنوع



المواد المنشورة هنا تعبر  
عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي  
المجلة .

استفساراتكم، اقتراحاتكم، مشاركاتكم، انتقاداتكم البناءة نستقبلها على  
البريد الإلكتروني التالي: mon.nom.est@hotmail.com

لمن فاتته الأعداد السابقة، تجدونها

هنا: <http://cemboufatis.wifeo.com/notre-revue.php>